

٤٢) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس العشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس العشرون من مجالس القراءات من التفسير الحافظي ابن كثير رحمة الله المشهور بتفسير القرآن العظيم - 00:00:03

ونحن في مساء الاحد الرابع من شهر جمادى الثانية عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله بحيث لا زلنا في تفسير قوله تعالى - 00:00:16

آآ واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ووقفنا على قول الحافظ ابن كثير وقال اخرون بل ليس له قدرة الا على التخييل. يعني هذه المسألة مسألة عظيمة وهي هل السحرة يستطيعون تغيير الذوات او انهم يؤثرون في الصفات - 00:00:33 فرق بين مسألتين الذي اه عليه جمهور السلف والخلف ان الشياطين لا يستطيعون تغيير الذوال. يعني بمعنى لا يستطيعون ان يقلبوا الحمار بقرة. او البقرة حمار او النحاس ذهبا او الذهب نحاسا - 00:00:53

لكنهم يستطيعون ان يغيروا اوصافها اما بالتأثير على ذات الشيء او بالتأثير على عين الناظر واضح يعني اه يجعل لمعان النحاس كالذهب فهذا صار تأثيرا في صفة النحاس او يخيل لك انت انك تراه الذهب فاثروا في مخيلتك انت - 00:01:14 اذا حد السحرة ها محصور في امرين في التأثير على اعين الناظرين وفي التأثير على صفات الذوات نعم وقال اخرون اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. وقال اخرون من ليس له قدرة الا على التخييل كما قال تعالى. سحرروا اعين الناس - 00:01:42 استوعبواهم وجاؤوا بسحر عظيم. وقال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى معناته حقيقة انها لا تسعد. كما سيأتي في سورة طه. نعم واستدل به على ان بابل المذكورة في القرآن هي بابل العراق لا بابل ديننا. نعم - 00:02:05

كما قاله السدي وغيره. دنيا وند ولا دينا وند اللي قبل كانت مكتوبة دنيا نعم دنيا دنيا ثم الدليل على انها بابل العراق ما قاله ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة واحدة ابن ازهري عن عمار ابن سعد - 00:02:30

المرادي عن ابي صالح الغفارى ان علي ابي طالب رضي الله عنه من ببابك و هو يسير ببابك نعم ببابك اسم منطقه نعم وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلوة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني - 00:02:50

ان اصلي بارض المقبورة ونهى ان اصلي ببابل فانها ملعونة. وقال ابو ان الصواب خطأ. من ببابل بباب النحو. الاولى ما يصير مرة ببابك وبعدين بابل لان ببابك غير بابي بابك منطقة قريبة من اه ارمينيا - 00:03:12

اما بابل فهي في العراق. نعم وقال ابو داود حدثنا سليمان ابن داود اخبرنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة ويحيى ابن ازهري عن عمار ابن سعد المرادي عن ابي صالح الغفارى ان عليا من ببابل وهو - 00:03:31

يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلوة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة - 00:03:44

حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يحيى ابن ازهري ابن وابن لهيعة عن حجاج ابن عن حجاج ابن شداد ابن شداد عن ابي

صالح الغفارى عن علي ابن عن علي بمعنى حديث سليمان ابن داود فلما قال فلما خرج مكان برب - 00:03:59

ثم خرج فلما خرج مكانا مم برب ولا بربه انت وين تقرأ انت؟ وهذا الحديث حسن عنده قرئت هذى؟ قبلها قبله هذا الحديث اه يعني قوله قال ابو داود قال فلما خرج مكان برب الرواية الثانية فيها كلمة بربة. هم. نعم - 00:04:18

وهذا الحديث حسن عند الامام ابن ابي عند الامام ابي داود لانه رواه وسكت عنه ففيه من الفقه كراهية الصلاة بارض بابل كما تكره بديار ثمود الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى منازلهم الا ان يكونوا باكين. الصحيح انه لم يثبت شيء في - 00:04:43

النهي عن الصلاة في بابل لكن هل باب الاهلكت فان قلنا انها اولكت فتكون مثل ديار المعذبين كديار ثمون وعاد ونحوى لكن هذا يحتاج الى دليل هل اهلكم الله او لا؟ نعم - 00:05:03

لما اه الامام ابو داود الامام ابن كثير يرى ما يراه الامام ابو داود وهو ان ما رواه ابو داود في سننه فسكت عنه ها فهو صالح للاستشهاد وهو صالح للاستشهاد مثل - 00:05:25

كما لو روى الترمذى حديثا فلم يتكلم فيه بجرح فهو عنده صالح للاستشهاد فضلا عما لو قال حسن غريب او حسن صحيح ونحو ذلك. نعم قال اصحاب الهيئة وبعد ما بين بابل وهي اقليم وهي من اقليم العراق عن البحر عن البحر المحيط الغربي ويقال له اوقيانوس - 00:05:44

درجة ويسمون هذا طولا واما عرضها وهو بعد ما بينهما وبين وهو بعد ما بينهما وبين وسط الارض من ناحية الجنوب وهو لخط الاستواء اثنتان وثلاثون درجة والله اعلم. يعني السلف كانوا يعرفون خطوط الاستواء قبل الاعجم - 00:06:09

قبل اوروبا هذا كلام من الحافظ ابن كثير المتوفى قبل كم سنة؟ قبل اكثرا من يعني سبع مئة سنة تقريبا نعم. قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة قال ابو جعفر الرازى عن الريبع ابن - 00:06:26

عن قيس ابن عباد عن ابن عباس قال فاذا اتاهما الذي يريد السحر نهاياه واشد النهي وقال له انما نحن فتنة فلا تكفر. وذلك انهما علم الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر قال فاذا ابى عليه ما امراه ان يأتي مكان كذا وكذا. فاذا اتاه الشيطان فعلمته - 00:06:46

ليتعلمك خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويله ماذا اصنع؟ وعن الحسن البصري لانه قال في تفسير هذه الاية نعم انزل الملكان بالسحر. ليعلم الناس البلاء الذي اراد الله ان يبتلي به الناس. فاخذ عليهم الميثاق الا يعلم احدا حتى - 00:07:06

ليقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. رواه ابن ابي حاتم عن الحسن البصري انه ثبت عن الحسن البصري انه قال وما انزل ما نافية وهذا لا يصح عن الحسن البصري نعم - 00:07:26

وقال قتادة كانا اخذ عليهما الا يعلم احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة اي بلاء ابتلينا به. فلا اي بلاء ابتلينا به فلا تكفر وقال ابتلينا به وهذا ايضا لا يصح يعني لا كونهم يقولون نحن ابتلينا فلا تكفر. هذا ما يرفع عنهم اللائم - 00:07:40

حينما يجي انسان يقول لك انا ترى هذا كفر لا تتعلمك قال لا بتعلم يلا تعال اعلمك ما تبرأ ذمتك بهذا؟ اذا ما معنى نحن انما نحن فتنة فلا تكفي - 00:08:01

اي نحن انما لا نقبل منك ان تكون تلميذا لنا ومريدا لنا الا بعد الامتحان وهذا الامتحان يترتب عليه التكفير والكفر والشرك فاذا قبلت علمناك مثل موسى واحد بيدخل مع الموسى - 00:08:14

يقولون اكتب لنا تعهد متى ما خالفت اوامرا نقتلك انت وعيالك هل معناها الموساد بخير؟ لا والله مو بشر مخابرات العالمية في اي دولة ياخذون عهود على اللي يشتغلون معاهم - 00:08:36

لا ما تفشي اسرارنا. اذا افشي اسرارنا انت واللي وراك كلهم يروحون ما وراء البحار. هذا معنى نعم وقال السدي اذا اتاهما انسان يريد السحر وعظاته وقال له لا تكفر انما نحن فتنة فاذا ابى قال له اجتهد الرماد قبل عليه. فاذا - 00:08:51

عليه خرج منه نور فسطع حتى يدخل السماء. وذلك الايمان. واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل شيء منه. وذلك غضب الله فإذا اخبرهما بذلك علماء علمه السحر. فذلك قول الله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة ثلاثة -

00:09:13

تكفر قال شنيد الحاج عن ابن جرير في هذه الآية يا ابني ها ؟ عن ابني ؟ عن ابن جرير في هذه الآية عن جريج. عن ابن جرير في هذه الآية -

00:09:33

لا يجترى على السحر الا كافر. واما الفتنة فهي المحنـة والاختبار هو التفسير الصحيح هذا هو التفسير الصحيح كانوا يقولون لن نعلمك السحر حتى نمتحنك. هذا معناه نعم ومنه قول الشاعر وقد فتن وقد فتن الناس في دينهم وخلـى ابن عفان شرا طويلا -

00:09:49

وكذلك قوله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام حيث قال ان هي الا فتنتك اي ابتلاء واختبارك وامتحانك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. وقد وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر واستشهاده بالحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البزار -

00:10:11

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عبدالله قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه ومما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. وهذا اسناد صحيح وله شواهد اخر. على محمد صلى الله عليه وسلم -

00:10:32

صلى الله عليه وسلم حتى لو هو ما كتب انت صلي على النبي صلي الله عليه صلي الله عليه وعلى الله وسلم وقوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي فيتعلمن الناس من هاروت وماروت من علم السحر -

00:10:52

ما يتصرفون فيما يتصرفون فيه من الافاعيل المذمومة ما انهم لا يفرقون به بين الزوجين مع ما بينهما من الخلطة

والائتلاف. وهذا من الشياطين كما رواه مسلم في صحيحه من حديث الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنـهما عنـ النبي صـلى الله عـلـيه وسلم قال -

00:11:10

ان الشيطـان يضع عـرـشه عـلـى المـاء ثـم يـبـعـث سـرـاـيـاه فـي النـاسـ. فـاقـرـبـهـمـ مـنـهـ مـنـزـلـةـ اـعـظـمـهـ عـنـهـ فـتـنـةـ. يـجـيـءـ اـحـدـهـ فـيـقـوـلـ مـاـ زـلـتـ

فلـانـةـ حـتـىـ تـرـكـتـهـ وـهـ يـقـوـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـيـقـوـلـ اـبـلـيـسـ لـاـ وـالـلـهـ مـاـ صـنـعـتـ شـيـئـاـ وـيـجـيـءـ اـحـدـهـ فـيـقـوـلـ مـاـ تـرـكـتـهـ حـتـىـ فـرـقـتـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ

00:11:30

اـهـلـهـ قـالـ فـيـقـرـبـهـ وـيـدـنـيـهـ وـيـلـتـزـمـهـ وـيـقـوـلـ نـعـمـ اـنـتـ وـرـجـحـ شـيـخـنـاـ اـبـوـ اـبـوـ الحـجـاجـ المـجـزـيـ فـتـحـ نـوـنـ

00:11:50

وـيـقـوـلـ نـعـمـ اـنـتـ وـرـجـحـ شـيـخـنـاـ بـالـحـجـاجـ المـجـزـيـ فـتـحـ النـوـنـ

نعم مراجعتـهـ وـرـاجـعـتـهـ فـتـبـتـ عـلـىـ ذـلـكـ وـالـمـشـهـورـ عـنـ النـحـاتـ الـكـسـرـ. وـاـحـتـجـ بـهـ بـعـضـهـ عـلـىـ جـوـازـ كـوـنـهـ فـاعـلـةـ نـعـمـ مـضـمـرـاـ. وـهـ قـلـيلـ

نعم وـسـبـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـزـوـجـينـ بـالـسـحـرـ اوـ الـرـجـلـ اوـ الـمـرـأـةـ منـ الـأـخـرـ مـنـ سـوـءـ مـنـظـرـ اوـ خـلـقـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ اوـ اوـ عـقـدـ

00:12:11

اوـ بـغـضـةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـأـسـبـابـ الـمـقـتـضـيـةـ لـلـفـرـقـةـ وـالـمـرـءـ عـبـارـةـ عـنـ الـرـجـلـ وـتـأـنـيـتـهـ اـمـرـأـةـ وـيـثـنـىـ عـلـىـ وـيـثـنـىـ كـلـ مـنـهـمـ وـلـاـ يـجـمـعـانـ

وـالـلـهـ اـعـلـمـ. الـفـاـيـدـةـ لـغـوـيـةـ لـطـيـفـةـ الـمـرـءـ مـؤـنـتـ اـمـرـأـةـ

00:12:31

فـامـرـأـةـ لـلـتـأـنـيـتـ وـمـرـءـ لـلـرـجـلـ وـيـثـنـىـ كـلـ مـنـهـمـ. فـتـقـوـلـ مـرـأـنـيـ وـمـرـئـنـ فيـ الـجـرـ وـاـمـرـأـتـانـ وـاـمـرـأـتـينـ فيـ الـرـفـعـ وـالـجـرـ وـالـنـصـبـ وـلـاـ يـجـمـعـانـ

لـمـاـ لـاـ يـجـمـعـانـ؟ـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ الـعـرـبـ جـمـعـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ نـعـمـ

00:12:48

وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ هـمـ بـضـارـيـنـ بـهـ مـنـ اـحـدـ الاـ بـاـذـنـ اللهـ. قـالـ سـفـيـانـ الشـوـرـيـ الاـ بـقـضـاءـ اللهـ. وـقـالـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ الاـ بـدـاخـلـيـةـ الاـ بـدـاخـلـيـةـ

الـلـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ماـ اـرـادـ. وـقـالـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـمـاـ هـمـ بـضـارـيـنـ بـهـ مـنـ اـحـدـ الاـ بـاـذـنـ اللهـ

00:13:12

قـالـ نـعـمـ مـنـ شـاءـ اللهـ سـلـطـهـمـ عـلـيـهـ وـمـنـ لـمـ يـشـأـ لـمـ وـمـنـ لـمـ يـشـأـ الاـ هـوـ لـمـ يـسـلـطـ. وـلـاـ يـسـتـطـيـعـونـ ضـرـ اـحـدـ الاـ بـاـذـنـ اللهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ

وـفـيـ

00:13:32

رـوـاـيـةـ عـنـ الـحـسـنـ اـنـهـ قـالـ لـاـ يـضـرـ هـذـاـ سـحـرـ الاـ مـنـ دـخـلـ فـيـهـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـيـ فـيـ دـيـنـهـمـ وـلـيـسـ لـهـ نـفـعـ يـواـزـيـ ضـرـهـ. طـبـعـاـ السـحـرـ قـدـ

يضر الانسان من حيث البدايات - 00:13:42

لكن المؤمن اي الذي يحافظ على الاذكار والصلوات وكذا لا يكون عليه تأثير مثل موسى عليه السلام لما سحرة القوا السحر ماذا حصل له نوع ظرر ما هو؟ فما في نفسه خيفة موسى. هذا لا شك انه ظرر - 00:14:00

لما رأى السحر وقع عليه شيء من الضرر فقلنا قال فما في نفسه خيبة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما اخذ اليهودي وسحره وجد شيئا من الضرر - 00:14:19

كان يخجل اليه انه يأتي اهله ولا ولم يكن قد اتى اهله في يريد من زوجة يقول اجلبي لي المال يغتسل يقول انت ما اتيتنا. كيف تغتسل فدعا ربه فذهب عنه حتى هذا الامر الظعيف الذي لا يذكر مع انه انما سحره ليموت - 00:14:38

صحراوي ليقتل النبي عليه الصلاة والسلام. فاثر السحر على المؤمن شيء لا يذكر لا سيما اذا حافظ على الاذكار وعلى سورة البقرة. نعم قوله وقد علموا من اشتراكه ما له في الآخرة من خلاق. اي وقد علم اليهود الذي الذين استبدلوا بالسحر عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمن فعل فعلهم ذلك انه ما له في الآخرة من خلاق. قال ابن عباس ومجاهد والسدي من نصيب وهذا اكبر دليل ان الذين

يشترون السحر ببعضهم من بعضهم كفرا - 00:15:21

لا يمكن ان يكونوا مؤمنين ما يصير شخص يقول انا عالم دين واعلمكم السحر ببساطة لا تكفرون هذا دجل نعم وقال عبد الرزاق عن معلم عن قتادة ما له في الآخرة من حجة عند الله. وقال قال الحسن ليس له دين وقال سعيد عن قتادة. ما له في - 00:15:35

آخر من خلاق. قال وقد علم اهل الكتاب فيما عهد الله اليهم ان الساحر لا خلق له في الآخرة. خلاق يعني حظ ونصيب وقول الحسن لا دين له لانه بالسحر يذهب دينه خلاص - 00:15:55

لأنه ينتقض نعم قوله تعالى ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله لله خير لو كانوا يعلمون. يقول تعالى ولبيس البديل ما استبدلوا به ولبيس البديل ما استبدلوا به من السحر عوضا عن اليمان - 00:16:10

متابعة الرسل لو كان لهم علم بما يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير. اي ولو انهم امنوا بالله رسالته والطاقة والمحارم لكان مثوبة الله على ذلك خيرا لهم مما استخاروا لانفسهم ورضوا به. كما قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم -

00:16:32

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون. وقد يستدل بقوله ولو انهم امنوا واتقوا من ذهب الى تكبير الساحر كما هو روایة عن الامام احمد بن حنبل وطائفة من السلف قيل بل لا يكفر ولكن حده ولكن حده ضرب - 00:16:52

ضرب عنقه لما رواه الشافعي واحمد بن حنبل رحمهما الله قال اخبرنا سفيان وهو ابن ابي عبيدة عن عمرو ابن دينار انه سمع بجالة انه سمع بجالة بن عبده - 00:17:12

يقول كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة سواخر وقد اخرجها البخاري في صحيحه ايضا وهكذا صح ان حفصة ام المؤمنين سحرتها جارية لها فامرها بها فقتلتها. هذه الرواية الصريحة لان الساحر كافر - 00:17:27

موسی يقتل لاجل الحد لا يقتل لاجل الردة لانه لا يجوز قتل المسلم الا باحدى ثلاثة فهنا لماذا يقتل الساحر؟ لانه ارتد فقول آآ الحافظ ابن كثیر نصرة لقول الشافعي - 00:17:47

انه هل يكفر او لا يكفر؟ نعم الشافعي قال لا يكفر. ومقصوده ينبغي ان نفهم مقصوده. ما مقصوده مقصوده لا يكفر لمجرد انتسابه للسحر حتى يبين لنا ما نوع سحره - 00:18:05

فاما تبين لنا ان سحره ما يسمى بخفة اليد ها ما يسمى بالبهلوانية هذا لا يكفر لكنه يعزز يعني يشدد عليه لماذا يسمى فعله سحرا اما اذا كان سحره عقدا - 00:18:19

واهانة لدين الله عز وجل وللمصحف والتقرب الى الجن بالشرك فهذا يكفر لا شك ولا ريب في ذلك نعم قال الامام احمد بن حنبل

رضي الله عنه صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الساحر - 00:18:40

وروى الترمذى من حديث اسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن جنبد الاذدياء جنبه ولا يعلم لهم مخالف ولا يعلم لهم مخالف فهذا يسمى اجماعا سكتيا نعم يعني صح عن حفصة - 00:18:59

وعن عمر وعن غيره من الصحابة رضي الله عنهم. نعم ولو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف. ثم قال لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه واسماعيل ابن مسلم - 00:19:16

ضاعه في الحديث وال الصحيح عن الحسن عن جنبد موقوفا قلت قد رواه الطبراني من وجه اخر عنه عن الحسن عن جنبد مرفوعا والله اعلم. موقوف له حكم المرفوع لماذا؟ لأن جند من اولا ليس بحاكم - 00:19:32

حتى نقول انه هذا حكم منه ثانيا ليس بقادر حتى نقول ان هذا حكم قضائي منه بل هو معلم. فلما يقول المعلم من الصحابة حد الساحر ضربة بالسيف علمنا انه لا يقوله من تلقاء نفسه - 00:19:50

فله حكم رافع اذا حفصة وعمر وجند. ثلاثة من الصحابة نعم قل اه وقد روي من طرق متعددة ان الوليد ابن عقبة كان عنده ساحر يلعب بين يديه فكان يضرب رأس الرجل ثم يصبح به فيرد اليه رأسه - 00:20:07

وقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ورآه رجل من صالحى المهاجرين. فلما كان من الغد جاء مشتملا على سيفه وذهب يلعب لعبته وذهب يلعب لعبه فاختلط الرجل سيفه فضرب عنق الساحر وقال ان كان ساحرا - 00:20:25

فليحيى نفسه وتلا قوله تعالى افتاتون السحر واتم تبصرون فغضب الوليد اذ لم يستأذنه في ذلك فسجنه ثم اطلقه والله اعلم. نعم يجوز لولي الامر ان يعزز من قتل بدون اذن منه ولو كان المقتول يستحق القتل - 00:20:41

هذا مما لا خلاف فيه لكن هل يقتل هنا في خلاف بين الفقهاء وال الصحيح انه لا يقتل من كان دمه مهدورا يعني من قتل ذا دم مهدور للحاكم ان يعززه لماذا قتله بدون اذنه - 00:21:02

ولكن ليس للحاكم ان يقتله. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم وقال الامام ابو بكر خلا الاخبار عن عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثني يحيى حدثنا يحيى بن سعيد حدثني ابو اسحاق عن حارثة قال - 00:21:23

عند بعض الامراء رجل يلعب فجاء جنده مشتملا على سيفه فقتله. قال قال اراه كان ساحرا. وحمل الشافعى رحمه الله قصة عمر وحصة على السحرية يكون على على سحر يكون شرك - 00:21:40

والله اعلم. هذا هو المقصود لما نقول ان ساحر يقتل يعني الساحر الذي يأتي الساحر الشرك اما الساحر الذي يأتي بخفة اليد ونحو ذلك مما يسمى بسحرا فهذا يعزز ولا يقتل. نعم - 00:21:54

حکى ابو عبد الله كيف نفرق بين هذا وهذا التفريق يكون ان الساحر الذي يقتل هو الساحر الذي يعمل العقد هذا يقتل بكل حال لانه ذكر جمع من اهل العلم منهم آآ ابن القيم وغيره - 00:22:12

ان هذه العقد لا تفك الا بقتله وان الشياطين الذين كانوا يطعونك لا يتذكرون طاعته الا اذا مات واما الساحر الذي يقول شوفوني انا قاعد اسوى حركات انا اسوى بهلوانيات فهذا هالساحر ليس من هذا الجنس هذا يكون من جنس الذين يلعبون - 00:22:29

على الناس ويضحكون بطريقة مما يسمى بالنارنجيات او الكيماويات او خفة اليد او نحو ذلك من الفيزيائيات ونحوها نعم فصل حوى حکى ابو عبد الله الرازي في تفسيره عن المعتزلة انهم انكروا وجود السحر قال وربما كفروا من اعتقاد وجوده. قال واما - 00:22:50

اهل السنة فقد جوزوا ان هنا لابد ان نتبه ما الذي اعتقاده المعتزلة حتى لا نحملهم ما لم يقولوه الذي ينكره المعتزلة الذي انكرته المعتزلة انكروا ما يسمى بسحر التأهيل - 00:23:11

انتبه ما انكروا كل السحر والا موجود السحرة اللي يلعبون بالنارنجيات او بالكيماويات او بالفيزيائيات او بخفة اليد باي طريقة كانت هذا ما احد ينكره اذن ما معنى ان المعتزلة انكروا السحر؟ انكروا سحر التأثير - 00:23:31

طبعا هذا الكلام فيه حق وباطل. كما قلنا. اذا كان المقصود انكروا السحر التأثيري بقلب الذوات فهذا نحن ننكره ايضا اذا كان المقصود

بسعر بانكارهم للتأثير. يعني سحر التأثير على الصفات او على اعين الناظرين فهذا لا ننكره. وهنا الخلاف بيننا - [00:23:48](#)
وبين المعتزلة. نعم قال واما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر ان يطير في الهواء ويقلب الانسان حمارا والحمار انسانا. الا انهم قالوا ان الله يخلق الاشياء عندما يقول الساحر - [00:24:08](#)

تلك الرقى والكلمات المعينة. فاما ان يكون المؤثر في ذلك هو الفلك والنجوم فلا خلافا للفلاسفة والمنجمين والصابنة. ثم استدل على وقوع السحر الكلام فيه نظر كلامه حكاية ابي جعفر الرازي في تفسيره هذا الكلام عن اهل السنة فيه نظر - [00:24:23](#)
بل هو اعني الرازي متأثر بالاشاعرة متأثر بمن الاشاعرة فنقوله في نظر اهل السنة ما يقولون ان الساحر يستطيع ان يقلب الانسان حمارا والحمار ينسى انما يقولون انه ربما يؤثر في صورة الانسان - [00:24:41](#)

في غير في صفته وليس في اصل ذاته او يغير في اعين الناس يؤثر في اعينهم فيرون شيئا خلاف الواقع هذا المقصود بالتأثير اما انهم يقلبون الذوات فحينئذ ما صار في فرق بين بين السحر وبين المعجزة - [00:25:00](#)
ما الفرق ده الله جل وعلا قلب العصا حية حقيقة فاذا قلنا الساحر يستطيع ان يقلب العصا حية حقيقة ما صار فيه فرق صح؟ صح. لا شاعر يقولون في فرق. شو الفرق؟ قال - [00:25:24](#)

آآ قلب الله العصا حية حقيقة معها ادعاء الرسالة والساحر يقلب العصا حية حقيقة ليس معها ادعاء الرسالة. فجعلوا الفارق مجرد الدعوة وابطل شيخ الاسلام هذه القضية في رسالته النبوات اقرؤوها - [00:25:41](#)
ابطلها من اوجه كثيرة فانتبهوا لدقة هذه المسألة لما لم ينتبه الحافظ ابن كثير اخذ هذا الكلام واقره وهذا غير صحيح نعم والله الحافظ ابنى كثير على راسنا عشان لا احد يقول انتم يعني من انتم حتى تتكلموا عن الحافظ ابن كثير - [00:26:00](#)
حافظ ابن كثير عن رأسه وهو احب الي من جمع من اهل العلم لكن والله الحق حق احب اليه ولسنا مقلدة جامدين لكن الحق احق ان يتبع. نعم ثم استدل على وقوع السحر وانه بخلق الله تعالى بقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:26:20](#)
ومن الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر وان السحر عمل فيه. وبقصة تلك المرأة مع عائشة رضي الله عنها. وما ذكرت تلك المرأة من علماء وما ذكرت تلك المرأة من اتيانها من اتيانها بابلة وتعلمها السحر. قال وبما يذكر في هذا الباب من الحكاية الكثيرة - [00:26:45](#)

ثم قال بعد هذا المسألة الخامسة في ان في ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظوظ. نعم. تأمل الان هذه المسألة التي تؤكده لك ان الرازي غفر الله له انما يحكى قول الاشاعرة - [00:27:05](#)
يقول العلم هل هو قبيح العلم بالسهل؟ هل هو قبيح او ليس بالقبيح يلا كمل في ان المسألة الخامسة في ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظوظ اتفق المحققون على ذلك لان العلم لذاته شريف وايضا لعموم قوله تعالى - [00:27:23](#)
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان السحر لو لم يعلم لما امكن الفرق بينه لما يكون تحصيل العلم بالسحر بالله والعلم لكون المعجز معجزا واجب وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب. فهذا يقتضي ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا فكيف يكون حرام - [00:27:38](#)

ومن وقبيحة قلنا هذا الكلام يصح كل هذا الكلام اللي نقله الرازي صحيح على مذهب من الاشاعرة الذين يرون انه ليس للاشياء في ذاتها حسن وقبح من اين يأتي الحسن والقبح من امر الله - [00:27:58](#)
اذا امر الله بالشيء يكون حسنا. امر الله بالكذب يكون حسنا. امر الله بالزنا عيادة بالله يكون حسنا هذا كلام لا يستقيم على عقيدة اهل السنة والجماعة فاهل السنة يقولون الاشياء في نفسها ها - [00:28:15](#)

توصف بالحسن والقبح قبل ورود الشرع وبعد ورود الشرع نعم هذا لفظه بحروفه في هذه المسألة وهذا الكلام فيه نظر من وجوه. طبعا هذا كلامه بحروف ولذلك هو الف رسالة - [00:28:30](#)
هو الف رسالة فيه تعلم السحر وانه يمكن ان يستفاد منه في النصر على الاعداء اعوذ بالله. كيف الكلام هذا نروح نتعلم الشرك عشان نشرك وعشان ننتصر على الاعداء وهذي رسالة نسبتها ثابتة - [00:28:47](#)

ما يجي احد يقول لا الرازي ما ثبت عنه هذه الرسالة. هو ذكرها في كتابه في اصول الفقه وانه الف رسالة في السحر هل تاب من هؤلاء؟ نعم تاب منها بدلالة انه في كتابه الملاذات رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم - 00:29:05

احدها قوله قوله العلم بالسحر ليس بقبيح شرعا ان عني به ليس بقبيح عقلا فمخالفه من المعتزلة يمنعون هذا وان على انه ليس بقبيح شرعا ففي هذه الاية الكريمة تبشير لتعلم السحر. وفي الصحيح من اتي عرافا او كاهنا ماذا نقول؟ اهل السنة - 00:29:24

يقولون تعلم السحر قبيح شرعا وعقلا. اما شرعا فمعلوم الاية لان الله جل وعلا بين ان تعلم السحر كفر فهذا قبح. طيب وعقلا عقلا لانك انت ستتصبح عبدا وذليلا عند الجن - 00:29:44

هذا عقلا مذموم كيف ميزك الله وقد كرمنا بني ادم وانت تذل نفسك للجن هذا مثل الانسان اللي الله كرمه ها يحكي حكايات ويسير على صورة الكلب او الحمار اعزكم الله والخنزير - 00:30:05

هذا قبيح عقلا صح ولا لا؟ ولما لعبت الشياطين بعض الناس اليوم تجاوزوا ما يسمى اليوم الوطنية والشذوذ والمثلية حتى وصلوا الى ان احدهم اه يعيش عيشة الكلاب ويتلذذ بذلك - 00:30:23

عيادا بالله. نعم وفي الصحيح من اتي عرافا او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي السنن من عقد عقدة ونفت فيها فقد سحر وقوله ولا محظوظ اتفق المحققون على ذلك كيف لا يكون محظوظا مع ما ذكرناه من الاية والحديث واتفاق المحققين يقتضي ان يكون قد نص على هذه - 00:30:41

الى المسألة ائمة العلماء او اكثراهم وابن نصوصهم على ذلك؟ ثم ثم ادخله علم السحر في عموم قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فيه نظر. لان هذه الاية انما دلت على مدح العالمين في العلم الشرعي ولما قلت ان هذا منه - 00:31:04 ثم ولم قلت ان هذا منه ثم ترقيه الى وجوب تعلمه بأنه لا يحصل العلم العلم بالمعجز الا به ضعيف. بل فاسد لان اعظم معجزة رسولنا صلى الله عليه وسلم هي القرآن العظيم الذي لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ثم ان العلم - 00:31:23

بأنه معجز لا يتوقف على علم السحر اصلا ثم ان من المعلوم من المعلوم بالضرورة ان الصحابة والتابعين وائمة المسلمين وعامتهم كانوا يعلمون المعجزة ويفرقون بينه وبين غيره ولم يكونوا يعلمون السحر ولا تعلموه ولا علموا. والله اعلم. طبعا هنا لابد ان ننتبه للفرق بين ابو عبد الله - 00:31:43

الرازي صاحب تفسير مفاتيح الغيب فهو شعري فلسطي منطقي غفر الله له. ورجع في اخر كتاب الفه قيل ان يموت بخمسة ايام وهو كتاب الملاذات الى عقيدة اهل السنة جماعة نسأل الله ان يكون تابع لكن مؤلفاته سفه - 00:32:03

سفه مؤلفاته سمو بالفلسفة في المنطق في الاشعرية في غير ذلك. حتى قال بعض العلماء في تفسيره كل شيء الا التفسير بث فيه العلوم والسموم غفر الله له ونفرق بين ابو عبد الله الرازي صاحب كتاب مفاتيح الغيب وبين ابو بكر الرازي - 00:32:22 اللي مر معنا في الروايات وابو جعفر الرازي فهو من ائمة السنة نعم ثم قال ثم قد ذكر ابو عبد الله الرازي ان انواع السحر ثمانية حافظ ابن كثير يعني يذكر هذه الاشياء ما لها معنى - 00:32:43

السحر كله حرام وخلال نعم الاول سحر الفلانيين وال Kashaniyin الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة وهي المتحررات وهي السيارة. وكانوا يعتقدون انها مدبرة العالم وانها تأتي بالخير وهم الذين بعث الله اليهم ابراهيم الخليل عليه السلام مبطلا لمقاتله مرادا لمذهبهم. وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم المنسوبة - 00:32:59

ليس منسوب اليه بل هو ثابت انه الفه. من الذي اثبته انه الفه انتبهوا ترى اكتب قد ذكر في كتابه آآ في اصول الفقه انه الفه كتابا في النجوم وهو يعني هذا - 00:33:22

هو لنفسه اثبت على نفسه نجي عنا نقول لا منسوب اليه نعم احسن ما بنا هذا احسن شيء نقول عنه نعم المنسوب اليه كما ذكره القاضي ابن خلكان ابن خلكان مؤرخ هذا. نعم. اللي كان قال انه منسوب - 00:33:41

ليه لا الصواب انه ثبت هذا عنه. نعم ويقال انه تاب منه وقيل بل صنفه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل الاعتقاد. مهما كان هذا لا يرفع عنه - 00:34:01

مثل ما يقول انسان انا راوح مع الكفار اروح مع اليهود وقاتل مع اليهود المسلمين عشان اعرف خبایاهم ويقتل آآل المسلمين وبعدين يجي يقول انا والله عرفت خبایاهم - 00:34:15

هذا دجلة نعم لا على شيء لا على سبيل الاعتقاد وهذا هو المظنون به الا انه ذكر فيه طرائفهم في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبعة وكيفما يفعل وكيفية ما يفعلون - 00:34:31

ويلبسونه وما يتمسكون به. مع الاسف ان هذا الكتاب يباع في الانترنت عيادا بالله وصار يباع باسعار خيالية ها حتى ان ضعاف النفوس يأخذونه ويتعلمون السحر منهم صار معلما للسحر شاء ما ابى - 00:34:45

نعم قال والنوع الثاني سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية ثم استدل على ان الوهم له جثير بان الانسان يمكنه ان يمشي على الجسر الموضوع على وجه الارض ولا يمكنه المشي عليه اذا كان - 00:35:05

على نهر او نهر. قال وكما هذا اللي يسمونه اليوم عندنا باصحاب الطاقة تعرفون اصحاب الطاقة صاحب الخيالات انت بس تخيل انك تقدر راح تقدر هذا معنى كلامه. نعم - 00:35:17

قال وكما اجمعت الاطباء على نهي المرعوف هم على عن النظر الى الاشياء الحمر والمصروع الى الاشياء القوية اللمعان او الدوران. وما ذاك الا لان النفوس خلقت منطبعة للاوهام. قال وقد اتفق العلاء - 00:35:34

على ان الاصابة بالعين حق وله وان يستدل على ذلك بما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبق - 00:35:51

وقدف العين. قال فاذا عرفت العين حقيقة ما له علاقة تأثير الاوهام العين ليس بوهم. نعم قال فاذا عرفت هذا فنقول النفس فاذا عرفت هذا فنقول النفس التي تفعل هذه الافاعيل قد تكون قوية جدا فتستغني هذه فتستغني - 00:36:01

بهذه الافعال عن الاستعانة بالالات والادوات. وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الالات. يزعمون ان اصحاب النفوس القوية بنظرهم القوي يستطيعون رفع الشيء هو تخفيض الشيء. هاي كلها خيالات - 00:36:19

غير صحيح الا ان يكون معه استعانة بالجن النفس البشرية اه مهما يعني اوتيت من قوة للتأثير لا تستطيع ان تؤثر هذه الاشياء هذى خيالات اهل الهند والصين وغيرهم. نعم - 00:36:35

وتحقيقه ان النفس اذا كانت مشتغلة عن البدن شديدة الانجداب الى عالم السماوات صارت كأنها رح من الارواح السماوية فكانت قوية على التأثير في مواد هذا واذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه الذات البدنية فحين اذ لا يكون لها تأثير البتة في حدوث في البتة الا في هذا البدن - 00:36:53

حتى لو كانت النفس البشرية شديدة التأثير فتأثيرها بال المباشرة ما هو بدون مباشرة لو فرضنا ان الروح قوية تؤثر فبل مباشرة. الملائكة الملائكة يؤثرون والله ذكر افعالهم لكن بال مباشرة فهو بدون مباشرة - 00:37:14

الذى يؤثر بدون مباشرة هو الرب تبارك وتعالى. لا ينزعه في ذلك احد من الخلق نعم ثم ارشد الى مداواة هذا الداء بتقليل الغذاء والانقطاع عن الناس والرياضة. والله ما ادري وش الفائدة من ذكر هذا - 00:37:35

غفر الله للحافظ ابن كثير هذا اصحاب الطاقة واصحاب القوة والجاذبية واصحاب النظريات الاربعة كلها خرافات في خرافات. نعم. قلت وهذا الذي يشير اليه هو التصرف بالحال وهو على قسمين تارة يكون تارة تكون حالا صحيحة شرعية يتصرف بها فيما امر - 00:37:52

قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويترك ما نهى الله تعالى عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الاحوال مواهب من الله تعالى وكرامات للصالحين من هذه الامة ولا يسمى هذا سحرا في الشرع. وتارة تكون حال فاسدة لا يمتثل صاحبها ما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيه نظر الذي قال عنه - 00:38:14

ابن كثير تارة تكون حالا صحيحا شرعا يتصرف بها فيما امر الله ورسوله ويترك ما نهى الله عنه فهذه الاحوال مواهب من الله وكرامات للصالح هذا غير صحيح الكرامات لا يملكها الولي. انتبه لهذه القضية - [00:38:34](#)

ليش؟ كرامة ليست فعل العبد كرامة فعل الرب لا يستطيع العبد ان يتصرف فيه اعلان اسئلتك سؤال لو جاك شخص وقال عيسى يحيى الموتى تقول له لا ليه يجب ان تقول له ما يحيى موته؟ الذي يحيى الموتى هو الله - [00:38:52](#)

انما اجرى الله احياء الموتى على يد عيسى. عيسى ما يستطيع ان يحيى الموت هل يعني موسى عليه السلام يستطيع فلق البحر؟ ما يستطيع من الذي فلق البحر؟ فلق البحر فعل الرب - [00:39:12](#)

فلقوا البحر في علم؟ فعل الرب. قلب العصا حي فعل من؟ فعل الرب. المعجزات والكرامات والخوارق عادات افعال للرب تبارك وتعالى يظهرها على يده الانبياء والمرسلين وينظرون على يد اوليائه الصالحين - [00:39:26](#)

ولذلك انت تعرف الولي كيف الولي لا يستطيع يقول تعالوا شوفوا عندي كرامة ما يستطيع. لماذا لا يستطيع؟ لانه لا يملك التصرف الرب تبارك وتعالى قد يعطيه وقد لا يعطيه. اذا لا يستطيع ان يقول عندي - [00:39:48](#)

بخلاف المدعى للكرامة والولاية. تعالوا شوفوا عندي لانها خوارق شيطانية فلا بد ان ننتبه لهذه القضية مع الاسف هذا نوع من التأثير بكلام الاشاعرة حيث دخلت في بطون الكتب نعم - [00:40:04](#)

وتارة تكون حال فاسدة لا يمثل صاحبها ما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتصرف بها في ذلك. فهذه حال الاشقياء المخالفين للشريعة لا يدل اعطاهم الله اياهم هذه الاحوال على محبته لهم. كما ان الدجال لعن الله له من خوارق للعادات ما دلت عليه الاحاديث الكثيرة مع انه مذموم - [00:40:22](#)

شرعاع لعن الله. طبعا اعطاء الخوارق للدجال هذه مسألة ايضا مهمة هل خوارق الدجال حقيقة ام خيالية يعني لما يقول هذه جنتي وهذه ناري. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:42](#)

فالتي يقول عنها هي جنة هي النار ومن ادركه منكم فليلاقي بنفسه بنفسه في النار فهي الجنة اذا معناها خيار وبهذا استدل من الامام الطحاوي في مشكل الاثار على ان ما مع الدجال - [00:41:01](#)

هي خيالات هي خيالات يظهر في السماء والناس يظلونه الرب. يخيل الى الناس يسوى اي شيء الله اعلم وان كان من اهل العلم هم الجمهور من قالوا لا. انما مع الدجال خوارق حقيقة - [00:41:21](#)

فان قيل هنا يرد السؤال على قول الطحاوي لا يرد السؤال فان قيل انها خوارق حقيقة فكيف للعبد ان يكون له هذه الافعال؟ يقول الارض انتي فتنبت. يقول للسماء امطري فتمطر. هنا يقول يقول ان - [00:41:41](#)

انما اجرى الله ذلك على يديه بعد اخبار الانبياء والمرسلين ان الله يجري ذلك على يديه ابتلاء وامتحانا فكان المعنى تعلموا واحفظوا وصاياي فاذا جاء فانت تعرفون وصاياه لا تتحنون - [00:41:57](#)

لا لا تفتنون به. فاذا لم تتعلموا ما ارسلت به الرسل وخبرتم به. فبمجرد ما ان ترونوه ستتسجدون له وتركعون له ولذلك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما من الانبياء نبي الا وقد حذر امته - [00:42:15](#)

المسيح الدجال نوح فمن بعده واني قلت فيه قولا لم يقلهنبي قط. ما هو القول واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. هذى كافية. اللي عنده علم هذى كافية - [00:42:32](#)

يجيك انسان يجييك شيطان يجييك اي شيء يقول لك انا الرب تعرف انه ما يمكن يكون الرب لماذا؟ لحديث واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا نعم وكذلك من شابهه من مخالفي الشريعة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وبسط هذا يطول جدا وليس هذا موضعه. موضع هذا البحث - [00:42:49](#)

ابحثوا مهم جدا جدا الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تقرأه لو لو تقرأها خمس مرات ما هو بكثير نعم قال والنوع الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية وهم الجن خلافا للفلاسفة والمعتزلة وهم على قسمين مؤمنون وكفارون وهم الشياطين. قال واتصال النفوس - [00:43:14](#)

بها اسهل من اتصالها بالارواح السماوية لما بينهما من المناسبة والقرب. ثم ان اصحاب اصحاب الصنعة وارباب التجربة شاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرقى والدخن - [00:43:40](#) والتجريد وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل وعمل تسخير النوع الرابع من السحر التخيلات والاخذ بالعيون والشعبنة ومعناه على ومبناه على ان البصر قد يخطئ ويشتبه بالشيء المعين دون غيره الا ترى ذلك؟ الا ترى ذا الشعبنة الحاذق يظهر؟ يظهر يظهر عمل شيء يذهب يذهب اظهار الناظرين به - [00:43:55](#)

ويأخذ ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم واشتغل بذات الشيء بالتحقيق نحوه بالتحقيق نحوه عمل شيئاً اخر عملاً عملاً بسرعة شديدة وحين وحين يظهر لهم شيء اخر غير ما انتظروه فيتعجبون من فيتعجبون منه جداً. ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد - [00:44:22](#)

يريد ان يعمله ولم تتحرك النفوس والاواع الى غير ما يريد اخراجه لفظن الناظرون لكل ما يفعله قال وكلما كانت الاحوال التي تفيد حسن البصر نوعاً من انواع الخلل اشد كان العلم احسن. مثل ان يجلس - [00:44:45](#)

المشعبد في موضع مضيء جداً او مظلم فلا تقف القوة الباصرة على احوالها بكلالها والحالة والحالة هذه قلت وقد قال بعض المفسرين ان سحر ان سحر السحرة بين يدي فرعون انما كان من باب الشعبنة ولهذا قال تعالى سمي شعبنة بباب بباب - [00:45:03](#) شعبنة شعباً شعب ذا الشيء يشعبه يعني شنته جعل له عدة صور وتسمى الشعوذة بالواو ايضاً نعم قال تعالى فلما القوا فلما القوا سحرروا اعين الناس واستربوهم وجاءوا بسحر عظيم. وقال تعالى - [00:45:24](#)

قيلوا اليه من سحرهم انها تسعى. قالوا ولم تكن تسعى في نفس الامر والله اعلم. النوع الخامس من السحر الا الاعمال العجيبة التي تظهر التي تظهر من تركيب الالات المركبة من النسب الهندسية كفارس على فرس في يده بوق. كلما مضت ساعة من النهار ضرب مرة - [00:45:48](#)

تم البوّق من غير ان يمسه احد ومنها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينها وبين الانسان حتى يصورونها ضاحكة وباكية الى ان قال هذا هل هذا يسمى سحراً - [00:46:08](#)

وواحد يعني يسوى لك الله ها ساعة يتتحرك كل دقيقة ويرى الجرس هذا ما يسمى سحر ما ادري ما وجد خالي في السحر اصلاً نعم الى ان قال فهذه الوجوه من لطيف امور المخايل. قال المخايل. المخايل. هم. خيالها - [00:46:21](#) من من لطيف امور المخايل قال وكان سحر سحرة فرعون من هذا القبيل. قلت يعني ما قاله بعض المفسرين انهم عمدوا الى تلك الحال والعصي فحسوا وهزى بقا فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزباق. فيخيل الى الرائي انها تسعى باختيارها. فيه نظر. الصواب الصواب ان - [00:46:41](#)

ارت فرعون كانوا يتعاونون مع الجن والجن هي التي كانت تتحرك الحال وهي حال والناس ينظرون اليها انها حال تتحرك فهي حال وتحركت حال وتحركت اما موسى عليه السلام فانقلبت عصاته الى حية - [00:47:01](#)

فاكلت تلك الحال وبلعت ما عاد الان عندهم شك ان هذه حقيقة وان فعلهم كان باستعانته من الجن فاسلموا وادعنوا نعم قال الرازى من هذا الباب تركيب صندوق الساعة ويندرج في هذا الباب علم جر الائقال بالالات الخفيفة - [00:47:24](#)

قال وهذا في الحقيقة لا ينبغي ان يعد من باب السحر لأن لها اسباباً معلومة متيقنة من اطلع عليه قدر عليها قلت ومن هذا القبيل حيل النصارى على عامتهم بما يرونهم ايهم من الانوار كقضية قمامنة الكنيسة التي لهم بالبلد - [00:47:44](#)

ادي المقدس وما يحتالون به من ادخال النار خفية الى الكنيسة واسعال ذلك القنديل بصنعته لطيفة تروج على تروج على على الطعام على الطعام. تروج على او تروج على الطفاعة. الطعام يعني آآ الطعام والانعام - [00:48:02](#)

والعوم معانيها متقاربة واضح؟ واضح. نعم تروج على الطعام منهم واما الخواص فهم يعترفون بذلك ولكن يتأنلون انهم يجمعون شمل اصحابهم على دينهم فيرون ذلك سائغاً لهم. وفيه وفيه فهن للجهلة الاغبياء من متبعدي الكرامية الكرامية الذين يرون الذين يرون جواز وضع الاحاديث في الترغيب والترهيب فيدخلون في - [00:48:22](#)

عداد من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم من كذب علي متعبداً فليتبواً مقعده من النار. قوله حدثوا عنى ولا تكذبوا علي
نعم قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عنى ولا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار. نسبة نسبة - 00:48:47

ما ادري يعني ما وجه نسبة ان الكرامي يضعون الاحاديث نسبتها للكرامية ما ادري ايش وجهها معروف ان محمد بن كرام السجستاني
رحمه الله نسب اليه التشبيه لكن ينسب اليه انه يكذب على رسول الله او على اتباعه - 00:49:06

هذا فيه نظر اكثراً من كذب على الكرامية من مشاعرك ولا شعرك كانوا اعداء لهم ولا يجوز ان تأخذ القول من العدو على عدوه نعم ثم
ذكرها هنا حكاية عن بعض الرهبان وهو انه سمع صوت طائر حزين الصوت ضعيف الحركة. فاذا سمعته الطيور ترق له فتذهب فتلقي
في وكله من ثمن - 00:49:26

زيتونني ليتبليغ به فعمد فعمد هذا الراهب الى صنعة طائر على شكله وتوصل الى ان جعله اجوف فاذا دخلته الريح يسمع منه صوت
كصوت ذلك الطاير من قطع في صومعة في صومعة ابنتها. وزعم انها على قبر بعض صالحهم. وعلق ذلك الطائر في مكان منها. فاذا - 00:49:53

فكان زمان الزيتون فتح باباً من ناحية فتدخل الريح الى داخل هذه الصورة فيسمع صوتها كذلك الطائر في شكله ايضاً. فتأتي
الطيور فتحمل من الزيتون في شيء كثيراً فلا ترى النصارى الا ذلك الزيتون في ذلك في هذه الصومعة. ولا يدرؤن ما سببه ففتنه
بذلك. واوهام واوهام ان هذه من - 00:50:13

رغم ان تصاحب هذا القبر عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة قال الرازي والنوع السادس من السحر الاستعانة بخواص الادوية
يعني في الاطعمة والدهانات. قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان اثر - 00:50:33

مغناطيسي مشاهد قلت ويدخل في هذا القبيل كثير من من يدعى الفقر ويتحايل على جهله الناس بهذه الخواص مدعياً انها احوال
له من مخالطة النيران ومسك الحيات الى غير ذلك من المحالات - 00:50:50

قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعى الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطیعونه وينقادون له في اكثراً
الامور فاذا اتفق ان يكون السامع ولذلك ضعيف العقل قليل التنمية ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق. وتعلق قلبه بذلك وحصل
في نفسه نوع من الرهب من الرهب والمخافة - 00:51:04

فاذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحين اذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء. قلت هذا النمط يقال له التنبلاة. وانما يروج انما
يروج على الضعفاء على الضعفاء العقول منبني ادم. طبعاً بل كلمة فارسية - 00:51:24

معناه الكسول نعم وعربت قيل لها التنبلاة. معناها ايش يا شيخ تنبلا فارسية معناها الكسول لا وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة
كامل العقل من ناقصه فاذا كان المتم بنعم حاذقاً في علم الفراسة عرف من ينقاد له من - 00:51:41

من الناس من غيره. قال النوع الثامن من السحر السعي بالنميمة والتضرير من وجوه خفية لطيفة وذلك شائع في الناس. قلت
النميمة على قسمين تارة تكون وعلى وجه التحرير بين الناس وتفرق قلوب المؤمنين فهذا حرام متفق عليه. فاما ان كانت على
وجه الاصلاح بين الناس وائتلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث ليس الكذاب - 00:52:03

ينم خيراً او من ينم خيراً او يكون على وجه التخذيل والتفرق بين جموع الكفرة. فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث حرب خدعة
الحرب خدعة. نعم وكما فعل نعيم ابن مسعود في تفرقه بين كلمة الاحزاب وبين قريظة جاء الى هؤلاء فنمى اليه. فنما اليهم -
00:52:23

عن هؤلاء كلاماً ونقل من هؤلاء الى اولئك شيئاً اخر. ثم لثم بين ذلك فتناكرت النفوس وافتقرت. وانما يحذو على مثل هذا الذكاء
النافذة والله المستعان. ثم قال الرازي بهذه جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه واصنافه. قلت وانما ادخل كثيراً من هذه
الانواع المذكورة في فن - 00:52:48

سحر لللطافة مداركها للطافته ادارتها. مداركها لان السحر فيها مداركها. نعم. اي نعم. لان السحر في اللغة عبارة عن لطف وخفى عبارة
عما لطفاء وخفى سببه. ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحراً. ان من البيان سحراً. وسمى السحر - 00:53:08

لكونه يقع خفيا اخر الليل. والسحر الرئة وهي محل الغذاء. وسميت بذلك لخفايتها ولطف مجاريها الى البدني وغضونه كما قال ابو جهل يوم بدر لعتبة انتفخ سحره اي انتفخت رئته من الخوف. وقالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله - 00:53:33 الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وقال تعالى سحروا اعين الناس اي اخفوا عنهم عملهم. والله تبارك وتعالى اعلم كان بودي لو اعرض عن هذا كله. نعم فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هريرة رحمه الله في كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف بابا من السحر بابا في السحر فقال اجمعوا على - 00:53:55

ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له عنده. واختلفوا في من يتعلم السحر ويستعمله. فقال ابو حنيفة ومالك واحمد يكفر بذلك ومن ابي حنيفة من قال ان تعلمه تعلمه ليتقىه او ليجتنبه فلا يكفر - 00:54:20 او ليجتنبه فلا يكفر من تعلمه معتقدا جوازه او انه ينفعه كفر. وكذلك من وكذا من اعتقاد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر وقال الشافعي رحمه الله اذا تعلم السحر قلنا له صفاتنا له صفاتنا سحرك. فاذا وصف ما يوجب الكفر مثلما اعتقاده اهل باب - 00:54:36

من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر. وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقاد باحتته فهو كافر. قال ابن هبيرة وهل يقتل بمجرد فعله واستعماله؟ فقال مالك احمد نعم. وقال الشافعي وابو حنيفة لا. فاما ان قتل بسرمه ان - 00:54:56

فانه يقتل عند ما لك والشافعي واحمد. وقال ابو حنيفة لا يقتل حتى يتكرر منه ذلك. او يقر بذلك في حق شخص معين واذا قتل فانه واذا قتل فانه يقتل حدا. نعم - 00:55:16

فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعي فانه قال يقتل والحالة هذه قصاصة قال وهل اذا تاب الساحر تقبل توبته فقال مالك وابو حنيفة واحمد في المشهور منهم في المشهور عنهم لا تقبل. وقال الشافعي احمد في الرواية الاخرى تقبل واما - 00:55:34 نوجه كوني لا تقبل لانه حقوق العباد وحقوق العباد ماتوا فكيف تقبل توبته؟ بينه وبين الله يختص منه وهو وبينه وبين الله. نعم وقال الشافعي واحمد في رواية اخرى تقبل واما ساحر اهل الكتاب فعند ابي حنيفة انه يقتل كما يقتل الساحر المسلم وقال مالك احمد والشافعي لا يقتل يعني - 00:55:50

قصة الابيد بن عصم واختلفوا في في المسلمة الساحرة فعند ابي حنيفة انها لا تقتل ولكن تحبس. وقال الثلاثة حكمها حكم الرجل والله اعلم. وقال ابو بكر خلال اخبرنا انها تقتل لان مرت معنا رواية من - 00:56:13

حقصة انها قتلت جارية لها. نعم وقال ابو بكر وقال ابو بكر خلال اخبرنا ابو بكر المروذى قال قرأ على قرأ على ابي عبد الله قرأ على ابي عبد الله قال قرأ قال قرأ على ابي - 00:56:30

عبد الله قرأ على ابي عبد الله تمام قرأ على ابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل عمر ابن هارون. عمر عمر نعم عمر ابن هارون حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود - 00:56:49

فلم يقل لها. وقد نقل القرطبي عن عن ما لك رحمه الله هذا مرسل لا يصح واما كون النبي صلى الله عليه وسلم يقتل لبیدا فالظاهر والله اعلم ان لبیدا - 00:57:10

يعني ما كان في عهدي حتى يقال لم لم يقتل نعم وقد نقل القرطبي عن مالك رحمه الله انه قال في الذمي اذا سحر يقتل ان قتل بسحره وحکى ابن حويز ابن حويز ابن خويزمه - 00:57:23

عند بالخاء وليس بالباء هذا فيه خطأ ابن خويزيم من داد ابن خويزيم من داد من المالكية الفوqانية نعم ابن حويز من داد عن مالك روایتین في الذمي اذا سحر احداها انه يستتاب فان اسلم والا قتل. والثانية انه يقتل وان اسلم. واما الساحر المسلم فان تظن - 00:57:39

من سحره كفرا كفر عند الائمة الاربعة وغيرهم. لقوله تعالى وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر لكن قال مالك اذا

ظهر عليه لم اذا ظهر عليه لم تقبل اذا ظهر عليه لم تقبل توبته لانه كالزنديق فان تاب قبل ان يظهر عليه - 00:58:05
وجاءنا تائبا قبلناه ولم نقتله فان قتل سحرا فان قتل سحره قتل. قتل فان قتل سحره قتل وقال الشافعي فإذا قال لم اعتمد القتل فهو مخطئ تجب عليه الفدية. اتجب عليه الديمة. مسألة. وهل يسأل الساحر حلا لسحر - 00:58:25

ليه وهل يسأل الساحر؟ وهل يسأل الساحر حلا لسحره؟ فاجازه سعيد بن ابن المسيب فيما نقله عن البخاري. وقال عامر الشعبي رحمة الله لا فسب النشرة وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح عن عائشة انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تنشرت؟ قال اما الله فقد شفاني وخشيته ان - 00:58:44

ان افتح على الناس شرا وحکى القرطبي. وال الصحيح ان كلام سعيد بن المسيب كما قاله ابن القيم ابن القيم يعني وظحه ما المراد بكلام ابن المسيب في لما سئل هل يحل السحر - 00:59:08

هل ينثأ هل يحل السحر؟ قال نعم او ينشر له؟ قال نعم مقصوده بالمباحات كيف يعني يتصور ان سعيد بن المسيب يبيح للانسان ان يذهب الى الساحة؟ معناه لابد ان نبني السحرة - 00:59:26

حتى نذهب اليهم اذا ما سحرنا الكفار الكلام لا يستقيم نعم. واما لا بأس بالنشر قول الحسن والحسن البصري. المقصود لا بأس بالنشرة الشرعية. نعم وحکى القرطبي عن وهب انه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها اية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاثة - 00:59:40

فحسوات ثم يغتسل بياقيه فانه يذهب ما به. وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عنه عن امرأته يؤخذ يؤخذ يؤخذ عن امرأته يعني يمنع الذي يؤخذ عن امرأته قلت انفع ما يستعمل لاذهاب السحر ما انزل الله على رسوله في اذهاب ذلك وهم المعاذتان في وفي - 01:00:04

ال الحديث لم لم يتعود المتعوذون بمثلهما وكذلك قراءة اية الكرسي فانها مطردة للشيطان. بل احسن في في في في السحر بالذات بعد اية الكرسي والمعوذتين البقرة ترداد سورة البقرة شهر شهرين ثلاث بالكثير والا يذهب اثره بالكلية - 01:00:24

نعم وقال ابو عبد الله القرطبي عندنا ان السحر حق وله حقيقة وله حقيقة. عندنا يعني الاشاعرة انتبه. ما معنى عندنا؟ يعني الاشاعرة اه وله حقيقة نعم. وله حقيقة يخلق الله عنده ما يشاء خلافا للمعتزلة وابي اسحاق الاصفرياء - 01:00:51

الاسفراينية. الاسرايني في همزة ساقطة اسرائيل. نعم. من الشافعية حيث قالوا انه تمويه وتخيل. قال ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذة يو البريد البريد لخفة سيره قال ابن فارس وليس هذه الكلمة من كلام اهل الbadia. كلام اهل الbadia لا يعرفون كلمة الشعوذة والشعوذة. يعرفون الشعوذة - 01:01:14

نعم قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى وقد يكون من عهود الشياطين ويكون ادوية وادخنة وغير ذلك وقال قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا يحتمل ان يكون مدحا كما تقوله طائفة ويحتمل ان يكون ذما للبلاغة. قال وهذا - 01:01:43

قال لانها تصوب الباطل حتى توهم السامع انه حق. كما قال عليه الصلوة والسلام فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فاقضي الى الحديث نعم. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا للكافرين عذاب مهين. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - 01:02:05

وللمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم نهى الله تعالى عباده المؤمنين ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه من التنقص - 01:02:29
عليهم لعنة الله. فإذا ارادوا ان يقولوا اسمع لنا يقولون راعنا. ويورون بالرعونة. كما قال تعالى من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا واعصينا واسمع غير مسمع وراع عليا بالستهم وطعنا في الدين - 01:02:49

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا لكان خيرا لهم واقوم. ولكن لعنهم الله بکفر فلا يؤمّنون الا قليلا وكذلك جاءت الاحاديث بالاخبار عنهم باهتم كانوا اذا سلموا انما يقولون السلام عليكم والسلام هو الموت. ولهذا امرنا ان نرد عليهم بوعليكم وان - 01:03:09

انه يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فيينا. والغرض ان الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولًا وفعلا. فقال يا ايها الذين امنوا لا يقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمع وللكافرين عذاب مهين - [01:03:34](#)

ولا كافر عذاب اليه. وقال الامام احمد حدثنا ابو النضر حدثنا عبدالرحمن بن ثابت حدثنا حسان بن عطية عن ابي عن ابي منيب الجرش الجرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد - [01:03:53](#)

الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمي وجعل وجعل وجعل الذلة والصغر على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم وروى ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن ابي النضر هاشم ابن القاسم به من تشبه بقوم فهو منهم فيه دالة على النهي الشديد والتهديد والوعيد على - [01:04:13](#)

التشبه بالكافار في اقوالهم وافعالهم ولباسهم واعيادهم وعباداتهم وغير ذلك من امورهم التي لم تشرع لنا ولم نقرر عليها. طبعا التشبه بالكفر انتبهوا قد يكون مكره قد يكون حراما قد يكون كفرا - [01:04:35](#)

قد يكون بدعة هذه التقسيمات الاربعة تشبه بالكافار قد يكون مكره قد يكون حراما يكون التشبه بدعة قد يكون التشبه كفرا بحسب ما تشبه فيه نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حماد حدثنا نعيم ابن حماد حدثنا عبد الله ابن مبارك حدثنا مصعر عن معن وعون او او احدهما - [01:04:51](#)

ان رجلا اتى عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه. وقال الاعمش عن خيتمه. قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فيه في التوراة يا ايها المساكين. وقال محمد بن اسحاق - [01:05:19](#)

حدثنا محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس راعنا اي ارعننا سمعك. وقال الضحاك عن عبد الله عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا - [01:05:39](#)

قال له لا تقولوا راعناه؟ قال كانوا يقولون كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعننا سمعك. وانما راعنا كقوله عاطنا وقال ابن ابي حاتم وروى عن ابي العالية وابي مالك والربيع ابن انس وعطية العوفي وقتادة نحو ذلك - [01:05:49](#)
نحو ذلك. وقال مجاهد لا تقولوا راعنا لا تقولوا خلافا. وفي رواية لا تقول اسمع منا ونسمع منك وقال عطاء لا تقولوا راعنا كانت لغة تقولها الانصار فهى الله عنها. وقال الحسن لا تقولوا راعنا. قال الراعن من القول السخري منه - [01:06:11](#)
نهاهم الله ان يسخروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم وما يدعوههم اليه من الاسلام. وكذا روى عن ابن جريج انه قال مثله وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فيقول ارعننا - [01:06:28](#)

فاعظم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقال له ذلك وقال السدي كان رجل من اليهود منبني قينقاع يقال له يقال له يدعى يدعى رفاعة ابن زيد يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه قال ارعيني سمعك واسمع غير مسمع. وكان المسلمين - [01:06:49](#)
يحسبون ان الانبياء كانت تفخم بهذا. فكان ناس منهم يقولون اسمع غير مسمع غير صاغر. وهي كالتى في سورة النساء فتقدم الله الى المؤمنين الا يقولوا راعنا. وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلمة بنحو منها هذا - [01:07:11](#)

قال ابن جرير والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله نهى المؤمنين ان يقولوا لنبيه صلى الله عليه وسلم راعين لانها كلمة تكرهه كلمة كرهها الله الله تعالى ان يقولها لنبيه صلى الله عليه وسلم نظير الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا للعنب الكرم - [01:07:30](#)

ولكن قولوا الحبلة ولا تقولوا عبدي ولكن قولوا فتاي نعم ولكن قولوا فتاي وما اشبه ذلك. وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير - [01:07:50](#)

من ربكم يبين تعالى بذلك شدة عداوة الكافرين من اهل الكتاب والمشركين الذين حذر الله تعالى من مشابهتهم للمؤمنين ليقطع

المودة بين بينهم وبينه وبينه تعالى على ما انعم به على المؤمنين من الشرع التام الكامل الذي شرعه لنبيهم محمد صلى -

01:08:11

صلى الله عليه وسلم حيث يقول تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله - 01:08:31

قاله ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. قال ابن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله وعنهما عن ما ننسخ من آية ما نبدل من آية. وقال ابن جریر وقال ابن جرید عن مجاهد ما ننسخ من آية اي ما نمحو من آية - 01:08:53

وقال ابن ابی نجیح نجی. نجیح عن مجاهد ما ننسخ من آية؟ قال نثبت خطها ونبدل حکمها نبدل نثبت خطها ونبدل حکمها حدث حدث حدث به يعني الصابی حدث به عن اصحاب عبدالله ابن مسعود رضی الله عنه - 01:09:13

وقال ابن ابی حاتم وروی عن ابی العالیة ومحمد بن کعب القرضی نحو ذا ذلك. نحو ذلك فقال اه انت تعبت خلنا نقرأ وقال الضھی كما ننسخ من آية ما ننسک. وقال عطاء اما ما ننسخ فما نترك من القرآن. وقال ابن ابی حاتم يعني ترك لم ينزل على -

01:09:36

محمد صلی الله عليه وسلم. وقال السدی ما ننسخ من آية نسخها قبضها. وقال ابن ابی حاتم يعني قبضها رفعها. مثل قولی الشیخ والشیخة یا زنی یا فارجموهما البتة وقوله لو كان لابن ادم وادیان من مال لا يبغی لهم ثالثا. وقال ابن جریر ما ننسخ من آية ما ننقل من حکم آیة - 01:09:58

الى غيره فنبدلہ ونغيره وذلك ان تحول الحلال ان تحول الحلال حراما والحرام حلالا والمباح محظورا والمحظور مباحا ولا يكون ذلك الا في الامر والنهی والحوظ والاطلاق والمنع والاباحة فاما الاخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ. واصل النسخ من نسخ الكتاب وهو - 01:10:18

ونقله من نسخة الى اخرى غيرها. فكذلك معنی نسخ الحکم الى غيره انما هو تحويله ونقل عبادة الى غيرها وسوء نسخ حکمها وخطها. اذ هي في كلتا حالتيها منسوخة. واما علماء الاصول فاختلفت عباراتهم في حد النسخ. والامر في ذلك قريب لان معنی النسخ الشرعي معلوم عند العلماء - 01:10:38

ولخص بعضهم انه رفع الحکم بدليل شرعي متاخر فاندرج في ذلك نسخ اخف بالاثقال وعکسه ونسخ والنسخ لا الى بدل اما تفاصيل احکام النسخ وذكر انواعه وشروطه فمبسوط في فن اصول الفقه. وقال الطبرانی وحدثنا ابو شیبید عبید الله بن عبدالرحمن بن واقر - 01:10:58

قال حدثنا ابی قال حدثني العباس ابن الفضل عن سلیمان ابن ارقم الزوری عن سالم عن ابیه رضی الله تعالى عنه قال قرأ رجلان سورة رسول الله صلی الله عليه وسلم فكان يقرأن بها فقاما ذات ليلة يصلیان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غادیین على رسول الله - 01:11:18

ای صلی الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انها مما ننسخ وانسی فالھو عنها كان الزوریة يقرؤها مننسخ من آية او نسیها او نسیها بضم النون خفیفة. سلیمان ابن ارقم ضعیف. وقد رواه ابو بکر - 01:11:38
كل الانباری عن ابیه عن نصر ابن داود عن ابیه عبید عن عبد الله ابن صالح عن الليث عن یونس وعقید علی ابن شهاب عن ابی امامۃ ابن سال ابن حنیف مثله مرفوعا - 01:11:58

ذکر القرطبی وقوله تعالى فاما من قرأ نسأنا بفتح النون والھم حمزة بعد السین فمعناه نؤخرھا. قال علی ابن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله تعالى عنھما ما ننسخ من ایاتنا او نسأها. يقول ما نبدل من ایاتنا ونتركھا لنا - 01:12:08

نبدلھا وقال مجاهد عن اصحابه ابن مسعود رضی الله تعالى عنه او نسأها نثبت خطها ونبدل حکمها. وقال عبید بن عمیر ومجاهد نسأها نؤخرھا ونرجھا. وقال عطیة للعوفی او نسأها نؤخرھا فلا ننسخها. وقال السدی مثناها ايضا وکذا. قال الربیع - 01:12:28
ابن انس وقال الضھاک من انسق من ایات لو نسأها يعني الناسخ من المنسوخ وقال ابو العالیة ما ننسخ من ایاتنا او نسأها اي

نؤخرها عندنا وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبيد الله بن اسماعيل البغدادي وقال حدثنا خلف قال حدثنا خفاف عن اسماعيل عن ابن مسلم عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن - 01:12:48

رضي الله تعالى عنهم قال خطبنا عمر رضي الله تعالى عنه فقال يقول الله عز وجل ما ننسخ من آياتنا ونسأها أي نؤخرها وأما على 01:13:08 قراءة أو ننساها أو ننسها. فقال عبد الرزاق عن معمراً القتادة في قول ما ننسخ من آياتنا ونساها. قال كان الله عز - 01:13:28 وجل ينسى نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء وينسخ ما يشاء. وقال ابن الجليل أن حدثنا سوار ابن عبد الله قال حدثنا خالد بن الحارثي قال حدثنا عوف أم حسن أنه قال في قوله أو نسي قال إن نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرأ قرآن ثم نسيه. وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي قال - 01:13:28

حدثنا ابن نفيل قال حدثنا محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج عن الجوزي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فأنزل الله عز وجل ما ننسخ من آياتنا ونساها ناتي بخير منها أو مثلها. قال ابن أبي حاتم قال لابو جعفر ابن - 01:13:48

ليس هو الحجاج ابن ارقى هو شيخ لنا جزري. وقال عبيد بن عمير أو ننساها نرفعها من عندكم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابراهيم قال حدثنا شيعه من عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال سمعت سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه يقرأ ما ننسخ من آية - 01:14:08

قال قلت له فان سعيد ابن المسيب يقرأ او تنسانا. قال فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولعan قال قال الله جل ثناؤه سئرتك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت. وكذا رواه عبد الرزاق عن هشيم وآخرجه الحاكم - 01:14:28

اليوم استدراكني من حديث ذبيحات ابن الرازي عن ادم عن شعبة عن ابن عطاء به وقال على شرط الشيختين ولم يخرجا. قال ابن أبي حاتم وروى عن محمد بن كعب وقتادة - 01:14:48

قال ابن أبي حاتم وروى عن محمد بن كعب وقتادة وعكرمة نحو قول سعيد وقال الامام احمد حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال عمر رضي الله عنه علي اقضانا وابي - 01:14:58

وانا لندع بعض ما يقول ابي وابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلن ادعه لشيء والله يقول ما ننسخ من آياتنا ونساها منها ومثلها قال البخاري حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدث سفيان الحبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال عمر رضي الله عنه اقرأ - 01:15:15

لا ابين واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آياتنا ونساها وقوله ناتي بخير منها ومثلها اي في الحكم بالنسبة لمصلحة المكلف كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله - 01:15:35

جعل عنه ما ناتي بخير من يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم. وقال ابو العالية ما ننسخ من آية فلا نعمل بها او ننساها اي نلجأها عندنا بها او نظيرها وقال السديونات بخير منها او مثلها يقول ناتي بخير من الذين نسخناه او مثل الذي تركناه وقال قتادة ناتي بخير منها ومثلها يقول في - 01:15:55

فيها آية فيها تخفيف فيها امر في اهانة. وقول ولم تعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما كن من دون الله من ولی ولا نصير. يرشد تعالى بهذا الى انه المتصرف في خلقه بما يشاء فله الخلق والامر وهو المتصرف وهو المتصرف في خطر - 01:16:15

مطبع عندنا مكتوب المصطلف وهو المتصرف فكما يخلقهم كما يشاء ويسعد من يشاء ويشقى من يشاء ويشقى من يشاء بالنسبة للافعال للرب. ويسعد من يشاء ويشفى من يشاء ويصح من يشاء ويمرض من يشاء ويرفقه ويوفق من يشاء ويخذل من يشاء. كذلك يحكم في عباده بما - 01:16:35

فيحل ما يشاء ويحرم ما يشاء ويبيح ما يشاء ويحضر ما يشاء وهو الذي يحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ويختبر عباده طاعتهم لرسلي بالنسل فیأمر بالشيء لما فيه من المصلحة التي يعلمها تعالى ثم ينهى عنه لم لما يعلمه تعالى . فالطاعة كل الطاعة في امتثال امره واتباع - [01:16:58](#)

رسله في تصديق ما اخبره وامتثال ما امرها وترك ما عنه زجرها . وفي هذا المقام رد عظيم وبيان بلغ لکفر اليهود وتزيف شبهتهم . لعنهم الله او في دعوة استحالة الناس اما عقلا كما زعمه بعضهم جهلا وكفرا . واما نقا كما تخرصه اخرون منهم افتتان وافکاء . قال الامام ابو جعفر ابن جریر رحمة الله - [01:17:18](#)

الم تعلم يا محمد ان لي ملك السماوات والارض وسلطانها دون غيري احکم فيها وفیما وفيما وفي لما فيهما بما شاء وامر فيها وفیما فيها بما شاء وانه عما شاء وانسخوا وبدلوا وغيره من الاحکام التي يحكم بها في عبادي بما شاء واقر فيها ما - [01:17:38](#) ثم قال وهذا الخبر وان كان خطابا من الله تعالى لنبيه صلی الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته فانه منه جل ثناءه تکذیب [ليهود الذين انکروا نسخ احكام](#) - [01:17:58](#)

التوراة وحدوا نبوا عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام لمجيئهما بما جاء به . من عند الله بتغيير ما غير الله من حکم التوراة فاخبرهم الله ان له ملوك السماوات والارض سلطانهم وسلطانها ان له ملك السماوات والارض وسلطانها وان الخلق اهل مملكة -

[01:18:08](#)

اي وطاعته وعليهم السمع والطاعة لامرها ونهي . وان له امرهم بما يشاء ونهي مما يشاء ونسخ ما يشاء ويکرار ما يشاء . وان شاء ما يشاء من اقراره وامرها قلت الذي يحمل اليهود على البحث في مسألة النسخ انما هو الكفر والعناد فانه ليس بالعقل ما يدل على امتناع النسخ في احكام الله تعالى لانه يحكم ما يشاء كما - [01:18:28](#)

انه يفعل ما يريد مع انه قد وقع ذلك في كتبه المتقدمة وشرائعه الماضية كما احل لادم تزویج بناته من بنيه ثم حرم ذلك وكما اباح وحين بعد خروجي من السفينة اكل جميع الحيوانات ثم نسخ حل بعضها وكان نکاح الاخرين مباحا لاسرائیل وبنيه وقد حرم ذلك في شریعة التوراة وما بعدها - [01:18:48](#)

وامر بابراہیم عليه السلام بذبح ولده ثم نسخه قبل الفعل وامر جمهور بنی اسرائیل بقتل من عبد العجل منهم ثم رفع عنهم القتل كی لا يستأصلهم قالت لو واشياء كثيرة يطول ذكرها وهم يعترفون بذلك ويصدقون عنه . وما يجاب به عن هذه الادلة الاجوبة اللفظية فلا [01:19:08](#)

[01:19:28](#)

الدالة في المعنى اذ هو المقصود وكما في كتبه مشهورة من البشارة بمحمد صلی الله عليه وسلم والامر باتباعه فانه يفيد وجوب متابعة عليه الصلاة والسلام وانه لا يقبل عمل الا على شريعته . وسواء قيل ان الشرعية المتقدمة مغایات الى بعثته صلی الله عليه - [01:19:48](#)

وسلم فلا يسمى ذلك نسخا كقوله ثم تموا الصيام الى الليل . وقيل انها مطلقة وان شریعة محمد صلی الله عليه وسلم نسخته . فعلى كل تقدير وجوب اتباعه صلی الله عليه وسلم متعین لانه جاء بكتاب واخر الكتب عهدا بالله تبارك وتعالی . في هذا المقام بين تعالى جواز النسخ ردا على - [01:19:48](#)

اليهودي عليهم لعاهدوا الله حيث قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قادر . الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - [01:20:08](#)

الایة فکما ان له الملك بلا منازع فکذلك له الحكم ما يشاء . الا له الخلق والامر . وقرأ في سورة ال عمران التي نزل صدرها خطابا مع الكتاب يقول الناس عند اليهود في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائیل الا ما حرم اسرائیل على نفسه . الایة كما سیأتي تفسیره والمسلمون کلهم - [01:20:18](#)

متفقون على جواز النسخ في احكام الله تعالى لما له في ذلك من الحکمة البالغة وكل قال بوقوعه . وقال ابن مسلم الاصبهاني المفسر لم يقع شيء من ذلك في القرآن وقوله هذا ضعيف مردود مزدوج . وقد تعسف في الاجوبة عما وقع من الناس . فمن ذلك قضية العدة

بارعة اشهر وعشر. بعد الحول لم يجب - 01:20:38

ذلك لم يجب عن ذلك بكلام مقبول. وقضية تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس لم يجب بشيء. لم يجب بشيء. ومن ذلك نسخ مصاورة المسلم لعشرة من الكفارة الى مصاورة الاثنين ومن ذلك نسخ وجوب الصدقة قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك والله - 01:20:58

الم كمل ام تريدون ان تسأوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. نهى تبارك وتعالى في هذه الاية الكريمة عن كثرة سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشياء قبل كونها. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسأوا عن اشياء - 01:21:18

ان تبدلكم تسوءكم وان تسأوا عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم. اي وان تسأوا عن تقصيرها بعد نزولها تبين لكم ولا تسأوا عن الشيء قبل كونه فلعله ان يحرم من اجل تلك المسألة. ولهذا جاء في الصحيح ان اعظم المسلمين ان اعظم المسلمين - 01:21:41
ال المسلمين جرما من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. ولهذا جاء في الصحيحين ان اعظم المسلمين حرما جرما ان اعظم المسلمين جرما نعم من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله - 01:22:01

ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد مع امرأته رجلا فان تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل هذا ام على مثل ذلك فكره - 01:22:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ثم انزل الله حكم الملاعنة. ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن - 01:22:30

ان قيل وقال واصاغة المال وكثرة السؤال. وفي صحيح مسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم على انبائهم. فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وان نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. وهذا انا قاله بعدما اخبره ان الله كتب عليهم الحج. فقال رجل اكل - 01:22:40

نعم يا رسول الله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة. ثم قال صلى الله عليه وسلم لا ولو قلت نعم لوجب ولو وجبت لما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث - 01:23:00

ولهذا قال انس بن مالك رضي الله عنه نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يعجبنا ان اه فكان يعجبنا ان اه يأتي الرجل من من اهل الbadia - 01:23:14

فيسأله ونحن نسمع. وقال الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده اخبرنا ابو كريم اخبارنا اسحاق ابن سليمان عن ابي سنان عن ابي اسحاق عن ابن عزم قال ان كان ليأتي علي السنة اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء فاتهيب منه وان كنا لننتمنى الاعراب. وقال البزار - 01:23:24

حدثنا محمد بن موسى حدثنا محمد بن مثنى حدثنا فضيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما رأيت قوما خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سأله ما سأله الا عن ثنتي عشرة مسألة كلها في القرآن يسألونك عن الخمر - 01:23:44

لما يصير يسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامي يعني هذا واصباهه. وقوله تعالى ام تريدون ان تسأوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. اي بل تريدون او هي على جميعها على او هي على بابها في الاستفهام. وهو انكاري وهو يعم المؤمنين والكافرين فانه عليه الصلاة والسلام - 01:24:04

انه عليه الصلاة والسلام رسول الله الى الجميع. كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا وموسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهرة. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن العكري مات اوسع - 01:24:24

ابن جبير عن ابن عباس قال قال رافع ابن حريملة ووهد ابن يزيد يا محمد صلى الله عليه وسلم ائتنا بكتاب ائتنا بكتاب نزله علينا

من السماء نقرأه وفجر لنا انهاراً نتبعها ونصدقها. قال فانزل الله من قولهم ام تريدون ان تسألا رسلكم كما سئل موسى من قبل -

01:24:44

صلى الله عليه وسلم اللهم لا - 01:25:04

صلى الله عليه وسلم اللهم لا - 01:25:04

تبغيها اللهم لا نبغيها ما اعطيها ما اعطيكم الله خير مما اعطيبني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدتها مكتوبة كان على بابه وكفارتها فاذا كفرك فاذا كفر فان فان كفر كانت له خزيا في الدنيا وان لم 01:25:24 وفرها كانت له خزيا في الآخرة. فما اعطاهن الله خير فما اعطيكم الله خير مما اعطيبني اسرائيل. وقال اه قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـا 01:25:44

يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـا - 01:25:44

وقال الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن. وقال من هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب عليه. وان عملها كتبت سيئة واحدة وان هم بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة واحدة. وان عملها كتبت له عشر امثالها. ولا يهلك على الله الا هالك. فانزل الله ام تریدون ان تسألو رسلکم - 01:26:02

تریدون ان تسألوا رسولكم - 01:26:02

وكما سئل موسى من قبل وقال مجاهد ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله ان يريهم الله جهرا قال سأله قريش محمد صلى الله - 01:26:22

سأله بنو اسرائيل موسى عليه السلام عليه السلام - 01:26:32

والانهiad لهم الى، مخالفتهم وتكذيبهم والاقتراح - 01:26:52

والانقياد لهم الى مخالفتهم وتكذيبهم والاقتراح - 01:26:52

بالأسئلة التي لا يحتاجون إليها على وجه التعمت والكفر. كما قال تعالى بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار. وقال أبو العالية يتبدل الشدة بالرخاء. يتبدل الشدة يتبدل الشدة بالرخاء. طبعاً بكرة اجازة - 01:27:12

وبينس القرار. وقال أبو العالية يتبدل الشدة يتبدل الشدة يتبدل الشدة بالرخاء. طبعا بكرة اجازة - 01:27:12

فخلونا نستمر يلاه الله يرحمه الامير اسكنها فسيح جناته امين يا رب وان يبارك في الامير ويجعله مسدداً موفقاً. الشيخ مشعل. نعم

وَدَكْثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ اِنْفَسَهُمْ مِنْ عَنْدِهِمْ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ - 01:27:32

فاغفروا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ ان الله على كل شيء قادر. واقيموا الصلاة واتوا الزکاة وما تقدموا بكم من خير تجدوه عند الله.
ان الله بما تعملون بصير يحذر تبارك وتعالى عباده المؤمنين من سلوك طرائق الكفار من اهل الكتاب ويعلمهم ويعلهم بعذاتهم لهم
في الباطن والظاهر وما هم مشتملون عليه من الحسد - 01:27:59

في الباطن والظاهر وما هم مشتملون عليه من الحسد - 01:27:59

مؤمنين مع علمهم بفضلهم وفضل نبيهم. ويأمر عباده المؤمنين بالصح والغفو والاحتمال حتى يأتي أمر الله من النصر والفتح.

ويأمرهم باقامة الصلاة ايتاء الزكاة ويحثهم على ذلك ويراقبهم فيه. كما قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابى محمد عن سعيد بن جبیر او عكرمة عن ابن عباس قال كان - 01:28:29

بن جبیر او عكرمة عن ابن عباس قال كان - 01:28:29

ابن اخطب وابو ياسر ابن اخطب من اشد يهودي للعرب حسدا. اذ خصمهم اذ خصمهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم وكانوا جاهدين
في رد الناس عن الاسلام ما استطاع - 01:28:49

ابو اليهاني اخبرنا شعيبا عن الزهرى اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابيه ان كعب ابن الاشرف اليهودي

كان شاعراً وكان يهجى النبي صلى الله عليه - 01:29:14

وسلم وفيه انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى قوله فاعفوا واصفحوا. وقال الضحاك عن ابن عباس ان رسولنا اميا يخبرهم بما في ايديهم من الرسل والكتب والآيات ثم يصدق بذلك كله مثل تصديقهم ولكنهم جحدوا ذلك كفراً وحسداً وبغياناً. وكذلك قال الله تعالى - 01:29:24

بارا حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. يقول من بعد ما اضاع لهم الحق لم يجهلو منه شيئاً. ولكن الحسد حملهم على الجحود فغيرهم ووبخهم ولامهم اشد الملامة - 01:29:44

وشرع لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ما هم عليه من التصديق والايمان والاقرار بما انزل الله عليهم. وما انزل من قبلهم بكرامته وثوابه الجليل ومعونته لهم وقال الربيع بن انس من عند انفسهم من قبل انفسهم. وقال ابو العالية هم من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما تبين لهم الحق ان مهدا من بعد ما تبين لهم ان - 01:29:58

ان مهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوباً عنده في التوراة والانجيل. فكفروا بذلك حسداً وبغياناً اذ كان من غيرهم. وكذا قال قتادة الربيع ابن انس وقوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها مثل قوله تعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى - 01:30:21

كثيراً. قال علي ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها نسخ ذلك في قوله قتول المشركين حيث وجدتهم وقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهو صاغرون. فنسخ هذا - 01:30:41 عفوا وهو عن المشركين وكذا قال ابو العالية والربيع ابن انس وقتادة والسدوي وانها منسوبة بایة السيف ويرشد الى ذلك ايضاً قوله تعالى حتى يأتي الله بامرها. وقال - 01:31:01

صحيح ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا ليس بنسخ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها وانما هذا في حال فاهيات العفو والصح في حال وآيات السيف في احرار - 01:31:15

نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حاتم حدثنا ابو اليمني حدثنا شعيب عن الزهرية اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه - 01:31:32

وسلم واصحابه يا هنا عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال الله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل كل شيء قادر. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول من العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم بقتل فقتل الله - 01:31:43

من قتل من صناديد قريش وهذا اسناد صحيح لم اره في شيء من الكتب السجدة ولكن له اصل في الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما وقوله تعالى والصلة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. يحثهم تعالى على الاشتغال بما ينفعهم وتعود عليهم عاقبته - 01:32:03

ثم يوم القيمة من اقام الصلاة وایتاء الزكاة حتى يتمكن له من النصح في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد ويوم يقوم الاشهاد ويومني ساق اكتبوا الميم نعم يوم لا ينفع الظالمين معدرهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. ولهذا قال تعالى - 01:32:23

لأن الله تعالى يعني انه تعالى لا يغفل عن عمل عامل ولا يضيع لديه سواء كان خيراً او شريراً او شراء فانه سيجازي كل عامل بعمله. وقال ابو جعفر ابن جرير في قوله تعالى ان الله بما تعلمون بصير. هذا الخبر من الله هذا الخبر من الله للذين خاطبهم بهذه الآيات من المؤمنين انهم مهما فعلوا من خير - 01:32:49

يسروا سرنا وعلانينا فهو به بصير لا يخفى عليه منه شيء. فيجزيهم بالاحسان خيراً وبالاساءة مثلها وهذا الكلام وان كان خرج مخرج الخبر فان فيه وعداً ووعيداً. وامر وجزراً. وذلك انه يعلم القوم انه بصير بجميع اعماله - 01:33:09

ليجدوا في طاعته اذا كان ذلك مذهوراً لهم عنده. حتى حتى يتبيههم عليه. كما قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. وليرذروا معصيته. قال واما قوله بصير فانه مبصر. صرف الى فانه مبصر - 01:33:29

صرف الى بصير نعم كما صرف مبدع الى بديع ومؤلم الى اليم والله اعلم. طبعا لم يقل لم يقل مبصر قال
بصير لان بصير صيغة مبالغة - 01:33:49

بخلاف مبصر مبصر اسم فاعل لكن ما في صيغة مبالغة واسماء الله حسنى ومن حسن اسماء الله كونها على صيغ المبالغة في المبني
وعلى صيغ المبالغة في المعنى. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن
ابي الحير عن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 01:34:09

عليه وسلم وهو يقتارى هذه الاية سمى بصير. يقول بكل شيء بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم
فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم - 01:34:34

لله وهم محسنون فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت ليست اليهود
على شيء وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فالله يحكم بينهم يوم القيمة - 01:34:50

فيما كانوا فيه يختلفون. يبين تعالى اغترار اليهود والنصارى بما هم بما هم فيه. حيث ادعت كل طائفة من اليهود والنصارى انه
يدخلون الجنة الا من كان على ملتها كما اخبر الله عنهم في سورة المائدة انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فاكذبهم الله تعالى بما
اخبرهم انه يعذبهم - 01:35:10

بذنبهم ولو كانوا كما ادعوا لكان لما كان الامر كذلك. وكما تقدم من دعواهم انه لن تمسهم النار الا اياما معدودة ثم ينتقلون الى
الجنة ورد عليهم تعالى في ذلك - 01:35:30

وهكذا قال لهم في هذه الدعوة التي ادعوها بلا دليل ولا حجة ولا بينة. فقال تلك اماناتهم. وقال ابو العالية اماني تمنوها على الله بغير
حق قال قنادة والربيع بن انس ثم قال تعالى قل اي يا محمد - 01:35:44

اي قل يا اي يا محمد هاتوا برهانكم. قال ابو العالية ومجاحد والسدي والربيع ابن انس حجتكم وحجتكم وقال قنادة بيتكم على
ذلك ان كنتم صادقين اي فيما تدعونه. ثم قال تعالى بلى من اسلم - 01:35:59

وجهه لله وهو محسن اي من اخلص العمل لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي ومن اتبع الاية وقال
ابو العالية وقال ابو العالية والربيع بلى من اسلم وجهه لله يقول من اخلص لله وقال سعيد ابن - 01:36:18

بلى من اسلم اخلص وجهه قال دينه وهو محسن اي متبع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فان للعمل المتقبل شرطين احدهما ان
يكون خالصا لله وحده والآخر وان يكون صوابا موافقا للشريعة. فمتي كان خالصا ولم يكن صوابا؟ لم يتقبل. ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم - 01:36:38

يعمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم. من حديث عائشة عن رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام. فعمل الى
الرهة فعمل الرهبان ومن شابههم وان فرض وان فرض انهم مخلصون فيه لله فانه لا يتقبل منه حتى يكون ذلك متابعا للرسول صلى
الله عليه وسلم - 01:37:00

اه للرسول محمد للرسول صلى الله عليه وسلم المبعوث اليهم والى الناس كافة. وفيهم وامثالهم قال الله تعالى وقدمنا
الى ما عملوا ومن عمل فاجعلناه هباء منثورا. وقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية - 01:37:20

ان يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. وقال تعالى فاذن خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين نانية.
وروي عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه تاولها في الرهبان كما سيأتي. واما اذا واما ان كان العمل موافقا للشريعة في الصورة
الظاهرة ولكن ولكن لم يخلص عامله - 01:37:40

القصد لله تعالى فهو ايضا مردود على فاعله. وهذا حال المنافقين المرانين كما قال تعالى الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة
قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال - 01:38:10

فتعالى فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون لهذا قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وقال في هذه الاية الكريمة بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. فكلمة لله دال على الاخلاص. كلمة محسن - 01:38:30

دال على المتابعة كما في آية الكهف كلمة فليعمل عملا صالحا دال على المتابعة ولا يشرك بعبادة ربه دال على الاخلاص. نعم. قوله

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:39:02

ضمن الله ضمن لهم تعالى على ذلك تحصيل الاجور وامتهم مما يخافونه من المحذور فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا ولا هم يحزنون على ما مضى مما يتركونه كما قال سعيد بن جبير لا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت -

01:39:21

وقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. يبين بهم يبين بهم تعالى قضاهم وتباغضهم وتعالى لهم وتعاندهم كما قال محمد بن اسحاق. حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 01:39:39

لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهم اهار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرملة ما انتم على شيء - 01:39:59

وكفر بعيسى والانجيل وقال رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على شيء وجد نبوة موسى وكفر بالتوراة. فانزل الله في ذلك من قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. قال ان كل ان كلما يتلو في كتاب - 01:40:09

بتصديق من كفر به ان يكفر اليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى. وفي الانجيل ما جاء به عيسى بتصديق موسى وما جاء - 01:40:29

من التوراة من عند الله وكل يكفر بما فيه بما في يدي صاحبه وقال مجاهد في تفسير هذه الآية قد كانت اوائل اليهود والنصارى على شيء. وقال قتادة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - 01:40:39

قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكن مبتدع وتفرقوا. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء؟ قال بلى. قد كانت اوائل اليهود ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا. وعنه رواية اخرى تقول كقول ابي العالية كقول ابي العالية والرابع ابن انس في تفسير هذه الآية -

01:40:56

وقالت اليهود وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول يقتضي ان كل من الطائفتين صدقت فيما رمت صدقت فيما رمت به الطائفة الاخرى.

ولكن ظاهر سياق الآية يقتضي دمه فيما قالوا - 01:41:16

ومع علمهم بخلاف ذلك ولهذا قال تعالى هم وهم يتلون الكتاب ايهما يعلمون ان شريعة التوراة والانجيل كل منهما قد كانت مشروعة في وقت ولكن تجادلوا فيما بينهم عنادا وكفرا ومقابلة للفاسد بالفاسد كما تقدم عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وقتادة في الرواية وقتادة في - 01:41:36

الرواية الاولى عن تفسيرها عنه في تفسيرها والله اعلم قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قوله بين بهذا جهل اليهود والنصارى فيما تقابلوا به من القول وهذا من باب الایمان والاشارة. وقد اختلف وقد اختلف فيمن يعني بقوله فيمن يعني بقوله تعالى الذين لا يعلمون. فقال الربع بن انس - 01:41:56

قتادة كذلك قال الذين لا يعلمون. قال وقالت النصارى مثل قول اليهود وقولهم. وقال ابن جريج قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون. قال ام كانت قبل اليهود والنصارى وقبل التوراة والانجيل. وقال السدي كذلك قال الذين لا يعلمون فهم العرب. قالوا ليس محمد - 01:42:16

على شيء واختار ابو جعفر ابن ابي جرير انها عامة تصلح للجميع وليس ثم دليل قاطع يعين واحدا من هذه الاقوال فالحمل على الجميع والله فالحمل على الجميع فالحمل على الجميع اولى والله اعلم وقوله تعالى فالله يحكم بينهم يوم - 01:42:36

القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. اي انه تعالى يجمع بينهم يوم المعاد ويفصل بينهم بقضائه العدل الذي لا يجور فيه الذي لا يجور

فيه نعم. فيه اضيفوا الذي لا يجور فيه ولا يظلم مثقال ذرة - [01:42:56](#)

نعم وهذه الاية كقوله تعالى في سورة الحج والصابئين والنصارى والمجوس والذين ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد. وكما قال تعالى ول يجعل بيتنا ربنا ثم يفتح بيتنا - [01:43:16](#)

بالحق وهو الفتاح العليم. احسنت بارك الله فيك. نكتفي الله على القدر ان شاء الله الملتقى الاحد القادم نهيا المجلد الاول وسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم نسائل الله نافعا نفع الله بكم والعمل الصالح شكر الله لك حسن القراءة لكم حسن الاستماع - [01:43:37](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. احد عنده سؤال فيما قرأناه شيخ بالنسبة لديار ديار المعدبين.

مم. يعني في عندنا قرئ في مصر يعني مشهور عنها ان هي ديار قوم اهلكها الله عز وجل. هل هذه - [01:43:55](#)

لا لابد من نص لابد من نصفه. نعم جزاك الله خير يا شيخ ارفع صوتك ها اي اي نعم وخليل ابن عثمان شرح طويل يعني انه مات قبل ان يدرك الشر الطويل الذي حصل بعد وفاته - [01:44:11](#)

نعم هذا واقع هم مع الاسف في الاية هي ابدا ما في بأس يعني الصحيح انه ينبغي ان نفهم الاية في قوله تعالى واتبعوا ما تتلووا الشياطين ان معنى وما انزل على الملائكة ليست الواو - [01:44:48](#)

تنا فيه بل الواو معطوفة على وما كفر سليمان اذا وما انزل على الملك لان اذا كان الرسول الانسي معصوما فالملائكة معصومة واذا اعتقدنا عصمة الملائكة لا يعصون الله ما امر ويفعلون ما يؤمرون - [01:45:32](#)

ويخافون ربهم من فوقهم اذا لا يمكن ان الملائكة يعصيان الله بتعليم الناس الكفر. فان قال قائل الله امرهم ان ما هم الكفر؟ نقول هذا القول يستقيم على قول الاشاعرة الذين يقولون يمكن ان الله يأمر الرسول بان يعلم الناس الكفر او الشرك - [01:45:51](#)
او المعاشي ولا يستقيم على قول اهل السنة ان الله لا يمكن ان يأمر بالكفر او يأمر بالشرع بالشرك او يأمر بالمعاصي او يأمر البدع ها شرعا لا يمكن لا يمكن ان يقع هذا ابدا البدع - [01:46:11](#)

اذا معنى الاية وما انزل على ملائكة لم ينزل على الملائكة كما تزعمه اليهود فهم زعموا ان السحر نزل على سليمان وان السحر نزل على الملائكة عندهم سحر مشترك نسبوه الى ملائكة كرام ونسبوه الى ملكها ملك كريم نبي - [01:46:29](#)

وهو سليمان عليه السلام فالله نفى هذا ونفى لهم قالوا نزل على الملائكة وين؟ قالوا ببابي هاروت وماروت اذا معنى هذا ان هاروت ماروت ما هم من الملائكة. ايش هم - [01:46:50](#)

شياطين من الجن ليسوا لباس الانس وقالوا حنا ملائكة وصدقهم اليهود وكما هو حالهم يصدقون كل دجال وتبعوهم على لذلك وصار هؤلاء اعني هاروت وماروت صاروا ازدادوا فتنة انهم ليسوا لباس الناصحين وقالوا - [01:47:03](#)

ما نعلم احد حتى نعلم انه كفر وانه شرك تصدق الناس قالوا ها شوف قاعد ينصحنا واضح؟ اذا ما انزل على ملائكة ببابل هاروت وما طيب وش اللي في باب - [01:47:24](#)

اما انه من خزعبلات اليهود واما انه من تبليسات الجن على اليهود في بابل هاروت وماروت وقوله ايه؟ بباب الهروت وماروت وما يعلم ان من احد تأكيد ان هاروت وماروت اللي كانوا يعلمون الناس سحر كانوا يأخذون - [01:47:42](#)

المواضيق والمربيدية والتبغية لمن يريد ان يتعلمته ترى موب على كيف عندنا امتحان واختبار. نجحت فيه نعلمك ما نجحت فيه انت مكفور عندنا فلا تكفر اي لا تقع في هذا الكفر الا بعد الابتلاء وبعد الامتحان - [01:48:01](#)

فما اقر لهم ذلك علموه والا رفضوا. هذا معناه والله اعلم شف كيف قامت دليل عن الاشاعرة والمعتزلة والله عز وجل يقول اه ولا يأمرك ان تت يأمركم بالكفر بعد ما انتم - [01:48:21](#)

ده صريح ان الله لا يأمر بالكفر في هذا الله لا يأمر بالكفر المشكلة هو هنا المشكلة هم يقولون يجوز على الله ان يأمر بالكل هم نعم نعم ما ما في بأس اطلاق اهل السنة على الاشاعرة فيما وافقوا فيها للسنة حق - [01:48:38](#)

لا ينكر لكن لا يسمون باهل السنة الممحضة واضح؟ لكن هذه التسمية متنازع فيها فمن قديم الزمان هم يطلقون على انفسهم كلمة اهل السنة وانكر عليهم ذلك من ادركهم - [01:49:11](#)

مثل من مثل من ادرك الاشعري ومثل من ادرك ابن فورك مثل من ادرك الرازي انكروا عليه ذلك ومن بين شيخ الاسلام وبين الرازي اقل من مئة سنة او قرابة مئة سنة انكر هذا الشيخ على الرازي هذه التسعة - [01:49:28](#)

نعم ابو عبد الله الرازي صاحب مفاتيح الغيب اه اما ابو جعفر الرازي وابو بكر الرازي فهذولا غير نعم ينتسبوه الى اهل السنة اه ان شاء الله نعم نعم ما في تناقض - [01:49:47](#)

لان اليهود والنصارى اليهود يقولون ليست اليهود على شيء. والنصارى يقولون ليست اليهود على شيء. هذا فيما بينهم فاذا صارت القضية قضية اه عداوة مع المسلمين فهم يتوالون وهذا واقع اليوم. اليهود يقفون من من يقف معهم اليوم - [01:50:18](#) والنصارى والنصارى لو وقع عليهم شيء من سيفق معهم؟ اليهود. اذا هم بعظامهم اولىاء بعظ اى في النصرة على المسلمين. وهم فيما بينهم يتعاردون ويكره بعضهم بعضا نعم تفضل يا شيخ - [01:50:37](#)

نعم هو نفسه يلقب بالفخر الدين الرازي ابو عبد الله الرازي وله ترجمة كبيرة واسعة في سير اعلام النبلاء ذكرها الذهبي وبين ما له وما عليه. نعم ها لا ابو حاتم الرازي ما من ائمة اهل السنة صاحب آآ يعني شيخ والده الامام عبد الرحمن ابن ابي حاتم - [01:50:56](#) عرفت صاحب التفسير المعروف لا رازيين كثرا من ائمة اهل السنة رازين كثرا انما ذكرت هذا للثلاث ليش؟ لان كلهم مفسرون عندك ابو جعفر راضي مفسر ابو بكر راضي مفسر ابو عبد الله الرازي مفسر - [01:51:22](#)

عرفت عبد الرحمن ابن ابي حاتم مفسر هذاك معروف متقدم. نتكلم عن هذول اللي متعارضين قريبين من بعض وشو الا الصحيح ان نقول الحالة الاولى لا لان الحال مذکر لم يسمع الا هكذا - [01:51:40](#)

الحالة الاولى الحالة الثانية الحالة الثالثة نعم بدون تاء نعم ولا يذكر البنتة كلمة الحال لا تذكر البدء واضح نعم تفضل نعم اختصر في عدة اختصارات اول من اختصره حسب علمي هو العالمة احمد شاكر في ما يعرف عنه بعمدة تفسير ولم يكمل - [01:52:10](#) وكذلك الشيخ محمد نسيب الرفاعي ولكن تفسيره كانه ليس بمختصر ولكنه جيد خلاه عن كثير من هذه الاشياء وفي نظر القاصر احسن مختصر لتفسير ابن كثير تفسير شيخنا صفيه الرحمن المباركولي رحمة الله - [01:52:44](#)

صاحب كتاب الرحيم المختوم نعم احمد عبد الله الظاهر والله اعلم ان هؤلاء ليسوا بسحرة وانما تسميتهم السحرة يعزرون عليه واضح؟ ولذلك في بعض البلدان لا يسمون بسحرة. يسمون بالبهلوانيين - [01:53:03](#)

يسمون بالمهرجين واضح اصحاب السيرك يسموه نعم يضحك ليس بسحر هذا ليس بسحر ما رفي بأس ما في بأس نعم المصباح المنير في تفسير مختص لامريكانية سبحانك الله وبحمدك واياك - [01:53:34](#)